توجه الايتام الى دور الدولة والوصم الاجتماعي:

دراسة ميدانية في مدينة الديوانية

المدرس المساعد : أنيس شهيد محمد

قسم علم الاجتماع/كلية الآداب

جامعة القادسية

ملخص البحث

يعد مجال الطفولة أحد أهم المجالات التي تتطلب الفهم والإلمام إذ تعد هذه المرحلة العمرية أساسية وهامة في حياة الإنسان وفيها تتشكل الملامح العامة للشخصية، لذا فإن وضع البرامج اللازمة لرعايتها والعناية بها يعد مطلباً ضرورياً. ولاسيما ورفع مستوى الخدمات والرعاية الاجتماعية للأطفال بدأ يحقق نجاحاً في هذا المجال إذ أصبح الاعتماد على البحوث العلمية في ميدان رعاية الطفولة سمة أساسية لهذا العصر. كما أن أي مجتمع يهدف إلى التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة للرفع من مستوى الحياة سعياً لتحقيق الرفاهية لأبنائه لابد أن يعطي الطفولة حقها وأن يتولاها بالعناية والرعاية اللازمة لها.

وتعد رعاية الأطفال، وبخاصة الذين حرموا رعاية أبويهم لأي سبب كان من المجالات الإنسانية البالغة الأهمية، وذلك لأن هؤلاء الأطفال لا يستطيعون بمفردهم وفي ظل غياب أبويهم أو من يرعاهم رعاية أسرية طبيعية من إشباع احتياجاتهم. مما يجعلهم يتعرضون للحرمان ويكونون في الوقت نفسه عرضة للانحراف مما يؤدي إلى ضياعهم ويشكل هذا خطراً على مجتمعهم.وبما ان مجتمعنا من المجتمعات التي تعرضت الى تداعيات سياسية قوية أدت الى وفاة الكثير من أبنائها الأعزاء عليها وقد تركت الكثير من الايتام من دون معيل يكفل لهم الحياة الرغيدة وتشير إحصائيات وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي الى ان عدد الأطفال الأيتام في العراق قد بلغ نحو أربعة ملايين ونصف المليون طفل بينهم(٥٠٠ ألف) طفل مشرد في الشوارع، في ما تضم دور الدولة للأيتام (٤٥٩) يتيما فقط ، وفي ظل هذه الأوضاع الكارثية تبقى حياة الأطفال في العراق تعصف بها الريح دون أية ضمانات مستقبلية وهذا العدد من الايتام يتطلب العمل الدءوب من اجل توفير بيئة مناسبة لهؤلاء الايتام وحث عوائلهم الغير قادرين على إعالتهم وتوفير لهم الحياة الرغيدة وضعهم في دور الدولة التي توفر لهم الملبس والمأكل والمصروف والتعليم و الاحتياجات كافة التي لا يمكن الأسر ان تقدمها للأيتام التي في وصايتهم

يثير موضوع هذا البحث (توجه الايتام الى دور الدولة و الوصم الاجتماعية) مشكلة على درجة كبيرة من الجسامة التي تستحق الدراسة والتحليل المعمقين.

تتجسد مشكلة البحث ، في الظروف التي يعيش فيها الأطفال الذين تتصدع وظائف النظام الأسري لعائلاتهم ، نتيجة الوفاة ، أو الأزمات الاجتماعية ، أو الاقتصادية ، أو الصحية أو تتضافر عوامل عدة لتعوق وظيفة الأسرة ، مما يتسبب في حرمان الطفل ، أو تعرضه للإساءة والتشرد ، وعليه تحتم الضرورة بروز دور المجتمع ، والدولة بوصفها أنظمةً ووسائل بديلة لتنفيذ برامج وقائية ، وعلاجية وإنشائية .

أما أهداف البحث فيمكن القول بأن البحث يسعى إلى التعرف على الأسباب التي تمنع أولياء أمور الايتام غير القادرين على إعالتهم ورعايتهم الرعاية الصحيحة والتي تنشئ جيلاً صالحاً بعيد عن العقد النفسية والانحراف وعلاقة ذلك بالوصم الاجتماعي الذي يتعرض له أولياء الأمور والأيتام بشكل خاص المتواجدين في دور الدولة الإيوائية التي أسست لأجلهم , ودراسة إمكانية توعية أفراد المجتمع وردود أفعالهم

تجاه هؤلاء الأيتام وعوائلهم وعدم نبذهم واحتضانهم داخل المجتمع الكبير ليكونوا أفراد صالحين ومنتجين داخل مجتمعهم .أما أهمية هذا البحث فتكمن في ان اليتم ، يعد مشكلة اجتماعية موجودة في كل زمان ، وفي أي مكان وتتفاقم هذه المشكلة خلال الأزمات التي تلحق بالمجتمعات ، ولاسيما النزاعات الدموية المسلحة التي تودي بحياة الآلاف من البشر ، وما يترتب عليها من آثار . وأن وسائل حلها من خلال العمل الاجتماعي تتعدد ، وتختلف فيما بين مجتمعات العالم ، وفقاً لاختلاف عقائدهم ، وقيمهم ، وأيديولوجياتهم . وأن حركة التغير والتطور الاجتماعي ، تتطلب إجراء الدراسات العلمية والاجتماعية لمواكبة هذا التطور في وسائل العمل وأساليبه وبرامجه المتلائمة مع العصر الذي يعيش فيه أفراد المجتمع . لذا فأن أهمية البحث تتأتى من كونه محاولة علمية منظمة لتحقيق ذلك وتشخيص المشكلات التي تحول دون مواكبة حركة التطور ، ومعالجة هذه المشكلات .

لقد جاء البحث الحالي بعدة فرضيات من أبرزها :

١- عدم إرسال الايتام الى دور الدولة بسبب الوصم الاجتماعي الذي يتعرضون له من قبل المجتمع .

٢- عدم إرسال الايتام الى دور الدولة بسبب استفادة أولياء أمورهم منهم عن طريق عملهم في السوق .

٣- جهل الاوصياءعلى الايتام بالفائدة التي يحصل عليها اليتيم من جراء دخوله في دار الايتام لدولة وما توفره من أجواء تجعله فرداً صالحا في المجتمع .

٤- اغلب أفراد المجتمع لا يرسلون أبنائهم الايتام الى دور الدولة لان ذلك يؤثر على سمعتهن ومكانتهن في المجتمع .

وقد اشتمل البحث الحالي على مقدمة وكذلك أحتوى على المشكلة التي ارتبطت بهذا البحث وكذلك الهدف منه ,الأهمية وتحديد المصطلحات الخاصة بالبحث وهي الوصمة الاجتماعية ,اليتيم ,دور الدولة للأيتام وأيضا تم توضيح نظرية الوصم الاجتماعي وتم ذكر نبذه تاريخية عن رعاية الايتام في العراق . أما الجانب الميداني فقد تم اختيار عينة من العوائل الذين تحت وصايتهم أيتام وهم يعانون من الحرمان وسوء المعيشة وهم كذلك غير قادرين على إرسالهم الى المدرسة ولقد تم استخدام الطرق العلمية في البحث ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية ولقد تم استخدام طريقة المسح الاجتماعي واستمارة الاستبيان في جمع المعلومات أما اختيار عينة البحث فقد كان بشكل عشوائي في المناطق الفقيرة التي تعاني الحرمان ولا تستطيع إعالة الايتام التي تحت وصايتهم وقد اشتملت على (٥٠)عائلة من مجتمع البحث ومن خلال البحث فقد تم التوصل الى جملة من النتائج والتوصيات الخاصة بظاهرة البحث.

ومن نتائج البحث : ١- ان للوصم الاجتماعي الذي يتعرض له اليتيم وعائلته سبب من أسباب عدم إرسال اليتم الى دور الدولة . ٢- ان جهل بعض الأوصياء على الايتام بالفائدة التي يحصل عليها اليتيم من دور الدولة دفع بعضهم الى عدم إرسال أبنائهم الى دور الدولة .

أما توصيات البحث فقد تبين للباحث منها ألاتي :

١- قيام ندوات خاصة بالعوائل في المناطق الفقيرة وتوضيح توجهات الدولة حول رعاية اليتيم والفائدة التي يحصل عليها جراء ذلك .

٢- إلقاء المحاضرات من خلال الإعلام المرئي والمسموع حول دور الدولة للأيتام وعدم استغلالهم من قبل أولياء الأمور في أعمال المبتذلة التي تجرهم الى الانحراف .

٣- إجراء دراسات مكثفة حول الوصم الاجتماعي والانحراف وأثرة على الأجيال أللاحقة .

٤- زيادة التوعية الدينية في كفالة اليتيم والحد من آثار الوصم الاجتماعي .

المقدمة

يعد هذا البحث من الموضوعات التي تعنى بدراسة الايتام وما يتعلق بأمورهم كافة وكذلك ما يتعلق بالوصم الاجتماعي وقد كان لأهمية هذا الموضوع في حياة الأفراد و قلة الدراسات التي تناولته بالدرس سبب في تعرض الباحث لدراسته وإحاطته بالعناية ولاسيما ونحن نعيش في مجتمع أصبح فيه عدد الايتام في تزايد مستمر وبشكل ملفت للانتباه ونظرا لظروف السياسية والاجتماعية التي تدور في البلد التي راح الكثير من الأفراد من جرائها والتصدع الذي أصاب اغلب الأسر العراقية فان اغلب اسر هؤلاء الايتام غير قادرة على توفير ابسط أنواع العيش مما دفع بالكثير منهم الى العمل وترك مقاعد الدراسة وعلى الرغم من ذلك نلاحظ ان هذه الأسر لا ترسل أبنائها الايتام الى دور الدولة رغم إنها تقدم لهم أفضل سبل العيش وتحفظهم من الانحراف والتشرد وذلك كون مجتمعنا مجتمع عشائري .

تحاول الدراسة الحالية الكشف عن العلاقة بين توجه الايتام الى دور الدولة والوصم الاجتماعي بوصفهم جماعة وقع عليم الوصم نظرا لما يعده المجتمع من فكرة الأفراد الذين يعيشون بعيداً عن الأجواء الأسرية من أمر يتناقض مع النظام الاجتماعي الطبيعي في الأسرة.

إن موضوع الطفولة من الموضوعات المهمة في علم الاجتماع لأنه يهتم بالسنوات الأولى من عمر الطفل والتي تكون شخصيته المستقبلية في المجتمع .

القسم الأول /الإطار النظري :

أولاً–تحديد مشكلة البحث .

يعد مجال الطفولة من المجالات المهمة التي تتطلب الفهم والإلمام إذ تعد هذه المرحلة العمرية أساسية وهامة في حياة الإنسان وفيها تتشكل الملامح العامة للشخصية، لذا فإن وضع البرامج اللازمة لرعايتها والعناية بها يعد مطلباً ضرورياً وبخاصة رفع مستوى الخدمات والرعاية الاجتماعية للأطفال بدأ يحقق نجاحاً في هذا المجال حيث أصبح الاعتماد على البحوث العلمية في ميدان رعاية الطفولة سمة أساسية لهذا العصر , كما أن أي مجتمع يهدف إلى التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة للرفع من مستوى الحياة سعياً لتحقيق الرفاهية لأبنائه لابد أن يعطي الطفولة حقها وأن يتولاها بالعناية والرعاية اللازمة لها.

وتعد رعاية الأطفال خاصة الذين حرموا لأي سبب من الأسباب من رعاية أبويهم من المجالات الإنسانية البالغة الأهمية وذلك لأن هؤلاء الأطفال لا يستطيعون بمفردهم وفي ظل غياب أبويهم أو من يرعاهم رعاية أسرية طبيعية من إشباع احتياجاتهم. مما يجعلهم يتعرضون للحرمان ويكونون عرضة للانحراف في الوقت نفسه مما يؤدي إلى ضياعهم ويشكل خطراً على مجتمعهم. وبما ان مجتمعنا من المجتمعات التي تعرضت لهزات سياسية قوية أدت الى وفاة العديد من أبنائها الأعزاء وتركت الكثير من الايتام بلا معيل يكفل لهم

الحياة السعيدة وحسب إحصائيات **وزارة** التخطيط والتعاون الإنمائي الى ان عدد الأطفال الأيتام في العراق بلغ نحو أربعة ملايين ونصف المليون طفل بينهم (٥٠٠) ألف طفل مشرد في الشوارع فيما تضم دور الدولة للأيتام (٤٥٩)يتيما فقط وفي ظل هذه الأوضاع الكارثية تبقى حياة الأطفال في العراق في مهب الريح دون أية ضمانات مستقبلية(شبكة النبأ المعلوماتية,٢٠٠٨ :www.annabaa.org). علماً انه لم يتم الحصول على إحصائيات بعدد الايتام في(محافظة القادسية /مدينة الديوانية) وذلك لعدم توفر إحصائيات دقيقة تخص عدد الايتام في المحافظة , وهذا العدد من الايتام يتطلب العمل الدؤوب من أجل توفير بيئة مناسبة لهؤلاء الايتام وحث عوائلهم الغير قادرين على اعالتهم وتوفير لهم الحياة السعيدة وضعهم في دور الدولة التي توفر لهم الملبس والمأكل والمصروف والتعليم وكافة الاحتياجات التي لا تستطيع الأسر تقديمها للأيتام التي في وصايتهم , يثير موضوع هذا البحث (توجه الايتام الى دور الدولة والوصم الاجتماعي) مشكلة على درجة كبيرة من الخطورة التي تستحق الدراسة والتحليل المعمقين.

تتجسد مشكلة البحث ، في الظروف التي يعيشها الأطفال الذين تتصدع وظائف النظام الأسري لعائلاتهم نتيجة الوفاة ، أو الأزمات الاجتماعية ، أو الاقتصادية ، أو الصحية أو تتضافر عدة عوامل لتعوق وظيفة الأسرة ، مما يتسبب في حرمان الطفل ، أو تعرضه للإساءة ، والتشرد ، وعليه تحتم الضرورة بروز دور المجتمع ، والدولة كأنظمة ووسائل بديلة لتنفيذ برامج وقائية ، وعلاجية ، وإنشائية .

ثانياً- هدف البحث

يسعى البحث إلى التعرف على الأسباب التي تمنع أولياء أمور الايتام غير القادرين على اعالتهم ورعايتهم الرعاية الصحيحة والتي تنشئ جيل صالح بعيداً عن العقد النفسية والانحراف ومدى علاقة ذلك بالوصم الاجتماعي الذي يتعرض له أولياء الأمور والأيتام بشكل خاص لاسيما المتواجدين منهم في دور الدولة الإيوائية التي أسست لأجلهم . ودراسة إمكانية توعية أفراد المجتمع وردود أفعالهم اتجاه هؤلاء الايتام وعوائلهم وعدم نبذهم واحتضانهم داخل المجتمع الكبير ليكونوا أفراد صالحين ومنتجين داخل مجتمعهم .

ثالثاُ- أهمية البحث

بما ان حالة اليتيم تعد مشكلة اجتماعية موجودة في كل زمان وفي أي مكان , وتتفاقم هذه المشكلة خلال الأزمات التي تلحق بالمجتمعات ، وخاصة النزاعات الدموية المسلحة التي تؤدي بحياة الآلاف , وما يترتب عليها من آثار كذلك وسائل حلها من خلال العمل الاجتماعي تتعدد وتختلف فيما بين مجتمعات العالم ، وفقاً لاختلاف عقائدهم ، وقيمهم ، وأيديولوجياتهم . وأن حركة التغير والتطور الاجتماعي تتطلب إجراء الدراسات العلمية والاجتماعية لمواكبة هذا التطور في وسائل العمل وأساليبه وبرامجه المتلائمة مع العصر الذي يعيشه أفراد المجتمع , لذا فأن أهمية البحث تتأتى من كونه محاولة علمية منظمة لتحقيق ذلك وتشخيص المشكلات التي تحول دون مواكبة حركة التطور ، ومعالجة هذه المشكلات .

رابعاً- فرضيات البحث .

١- عدم إرسال الايتام الى دور الدولة بسبب الوصم الاجتماعي الذي يتعرضون له من قبل المجتمع .

٢- عدم إرسال الايتام الى دور الدولة بسبب استفادة أولياء أمورهم منهم عن طريق عملهم في السوق .

٣- جهل الأوصياء على الايتام بالفائدة التي يحصل عليها اليتيم بسبب دخوله في دار الايتام لدولة وما توفره من أجواء تجعله فرد صالحا في المجتمع .

٤- اغلب أفراد المجتمع لا يرسلون أبنائهم الايتام الى دور الدولة لان ذلك يؤثر على سمعتهم ومكانتهم في المجتمع .

رابعاً:المصطلحات العلمية في البحث

أولا /الوصم الاجتماعي :(Social Stigma)

الوصم :هو مصطلح يوناني يستخدم للإشارة الى من يمتلك المنزلة الواطئة ولازال هذا المصطلح يستخدم في عصرنا الحالي للإشارة الى من يرتكب خطيئة أو عار أو جريمة ويؤدي الوصم الى نبذ أو رفض المجتمع للفرد لأنه انتهك القيم بعد ارتكابه للفعل الإجرامي فضلا عن ما تجلبه من منزلة واطئة للفرد (Samirel,١٩٧١:٣٣٨)

الوصمة :هي علامة سلبية قوية من شانها ان تغير بصورة راديكالية مفهوم الذات والهوية الشخصية (لاهاي ، ٢٠٠٨ :١٢٦).

وتُعرف" الوصمة" -بشكل عام- بأنها إطلاق أو إلصاق مسميات غير مرغوب فيها بالفرد من جانب الآخرين، على نحو يحرمه من التقبل الاجتماعي أو تأييد المجتمع له؛ لأنه شخص مختلف عن بقية الأشخاص في المجتمع. ويكمن هذا الاختلاف في خاصية من خصائصه الجسمية أو العقلية أو النفسية أو

الاجتماعية، التي تجعله مغترباً عن المجتمع الذي يعيش فيه ومرفوضاً منه، ما يجعله يشعر بنقص التوازن النفسي والاجتماعي.(جلال الدين عبد الخالق ,٢٠٠١ :٢٨)

ظهر مفهوم الوصمة في نظرية التسمية (Labeling) لجوفمان (Goffman)في كتابه "الوصمة"، عام ١٩٦٣، ويشير إلى علاقة التدني التي تجرد الفرد من أهلية القبول الاجتماعي الكامل. وتركّز البحث في هذا المجال بصفة أساس على المشاكل الناتجة عن وصم الأفراد والجماعات، وعلى آليات التكيف التي يستخدمونها لمواجهة هذه المشاكل , والوصمة التي يُوصم بها الفرد، قد تكون جسمية (العدوى بأمراض جنسية)، أو وثائقية ك(صحيفة حالة جنائية)، أو قرينية ك(صحبة سيئة)، سواء كان منسوباً أو مكتسباً (Goffman,١٩٦٣:٧).

إن الوصمة هي العملية التي تنسب الأخطاء والآثام الدالة على الانحطاط الخلقي إلى أشخاص في المجتمع، فتصفهم بصفات بغيضة أو سمات تجلب لهم العار أو تثير الشائعات. وتشير الوصمة إلى أكثر من مجرد الفعل الرسمي من جانب المجتمع تجاه عضو من أعضائه ، الذي أساء التصرف أو كشف عن أي اختلاف ملحوظ عن بقية الأعضاء(هاني جرجس عباد،٢٠٠٧: ٢٠). وقد ذهب(جورج هربرت ميد) إلى أن الوصمة الاجتماعية تزداد بناءً على حجم العقوبات المفروضة على مخالفي القانون ونوعها. فأكد أن العقوبات الصارمة المرتبطة بالمتابعة والمقاضاة، مسألة تتعارض مع إعادة تكييف المنحرف. كما أن الإجراءات التي تُتخذ بحق مخالفي القانون، تؤدي إلى تدمير التفاعل بينهم وبين المجتمع، ما يظهر روح العداوة عند المنحرف. وينطوي توجه (ميد) هذا على أن نظام العقوبات الصارمة هو نظام فاشل تماماً، وأن فشله لا يقتصر على عجزه عن ردع الانحراف فقط، وإنما يمتد إلى تكوين فئة إجرامية(سامية محمد جابر ،١٩٨٨ :١٧٠) . إن المبالغة في تطبيق الجزاءات تُثير الحقد والعداوة عند المنحرف. كما يؤدي الاتجاه العدائي من جانب المجتمع إلى مزيد من الانحراف. وان عدم الاتساق في فرض العقوبات هو أهم ما ارتكبه الشباب لاحتراف الجرائم، لإحساسهم المتزايد بالظلم؛ إذ مهما كانت فداحة الذنب الذي يرتكبه الفرد، فربما تكون هناك درجات من الإجرام لم يصل إليها بعد. فإذا شعر أن المجتمع يتصرف نحوه بطريقة طاغية وعنيفة، فالنتيجة الطبيعية لذلك هي الشعور بالاغتراب عن المجتمع، والنظر إلى غيره من المجرمين بوصفهم الأشخاص الذين يعاملونه باحترام ورفق لذا قد يغادر السجين السجن وهو عدو للمجتمع، فيكون أكثر ميلاً من ذي قبل إلى مواصلة الانحراف الإجرامي (Dudley,١٩٨٦).

لذا أكد(ليمرت) على أن رد الفعل المجتمعي إزاء السلوك المنحرف، غالباً ما يُفضي إلى تقويته، وليس إلى اختزاله فالسجون –مثلاً– تلعب دوراً فعالاً في إفراز المجرمين والعتاة منهم أكثر من إصلاحهم. وأيما كانت الأسباب الأصلية للسلوك المنحرف أو للانحراف الأولي، فإن الجزاءات الاجتماعية تؤدي إلى الانحراف الثانوي، حسبما يقول المثل: "إذا افترضت الشر في شخص ما فسوف يعيش شريراً."ويوضح هذا اعتماد مفهوم الوصمة على عدد من المعاني المرتبطة بالفعل، والفاعل، والظروف، وأفكار وشخصية ومعتقدات الفرد الموصوم، وكذلك أفكار ومعتقدات المجموعة التي تطبّق الوصم (Lemert,١٩٥٧:٢٢).

فالوصم هو عملية اجتماعية لا يرجع للفعل الانحرافي ذاته ، فالفعل ليس هو الذي يحدد ما هو انحراف أو ما هو غير انحراف ، بل ان ما يقوم بذلك هو ردة الفعل الاجتماعية التي تتبع الفعل الإنحرافي ، بمعنى أن الوصم مرتبط بردة الفعل الاجتماعية عن ذلك الفعل ألانحرافي وليس الفعل ، فالوصم هو بين طرفين الأول الفعل ألانحرافي ذاته، والطرف الثاني ردة الفعل الاجتماعي تجاه ذلك الفعل ، فما يحصل بعد ذلك هو الذي يحدد الانحراف من غير الانحراف أي الاستمرار في الانحراف من عدمه ، ومن ثم يتم انتقال الفرد من مكانه الى مكان آخر ،ثم ينتقل من كونه سوي إلى كونه غير سوي بعد أن تضعف علاقته بالأسوياء وتزيد قوة علاقته بالمنحرفين ، بمعنى أن الانحراف لا ينتج فقط من مخالفة القواعد والمعايير والقيم الاجتماعية بقدر ما هو ناتج عن الوصم ، وبمعنى آخر يحصل الفعل ألانحرافي الذي يوصم وينتقل الوصم للفعل ثم إلى وصم الفرد الفاعل نتيجة لانحرافه ثم ينتقل الفرد إلى حقل معين ضمن هذا الوصم الجديد وهذا الحقل يحمل مضامين جديدة ، أي الفرد الذي يحمل مضمون الوصم الجديد (منحرف أو مجرم) هذا يؤدي به إلى فقدان منزلته الاجتماعية السابقة ، ويكسب منزلة اجتماعية جديدة يتحيز المجتمع ضدها ومن ثم ينتقل التحيز إلى الفرد ذاته بحيث يصبح المجتمع ضده، فيتقمص هذه المنزلة الجديدة والدور الجديد وكل الرموز أو النعوت الجديدة .(هاني جرجس عباد ,٢٠٠٧ :٥٠)

تشير الوصمة الجنائية إلى العملية التي تُنسب الأخطاء والآثام الدالة على الانحطاط الخلقي إلى أشخاص في المجتمع، فتصفهم بصفات بغيضة، أو سمات تجلب لهم العار، أو تثير حولهم الشائعات؛ ولذلك تشير هذه العملية إلى أكثر من مجرد الفعل الرسمي من جانب المجتمع تجاه الفرد، الذي أساء التصرف أو كشف عن أي اختلاف ملحوظ عن بقية الأعضاء داخل المجتمع(هاني جرجس عباد ،٢٠٠٧ :١٩).

التعريف الإجرائي للوصم الاجتماعي :هو إلصاق مسميات على أفراد يقومون بأعمال أو سلوكيات وان كانت صغيرة في المجتمع منافية للأعراف تدفع بهؤلاء الأفراد الى القيام بأعمال أنحرافية أكبر تضر المجتمع .

ثانياً/ اليتيم The Orphan .

اليتيم في اللغة تعني الانفراد، واليتيم تعني الفرد واليتم: فقدان الأب.قال ابن بري: اليتيم الذي فقد الأب، والعجي الذي فقد الأم، واللطيم الذي فقد كلا أبويه. ومرحلة اليتم في الشريعة الإسلامية تتوقف ببلوغ اليتيم سن الاحتلام(ابن منظور ،١٩٧٩ :٤٦٨٤) . اليتيم مفرد وجمعه (أيتام) و(يتامى)، واليتيم في الناس من فقد الأب ، وكل شيء مفرد يعز نظيره فهو(يتيم)، فيقال:درّة يتيمة(الرازي،١٩٨٣ :٧٤١). واليتامى في الشرع : هم الذين فقدوا آباءهم ويصح ان يلحق بهم الذين غاب آباؤهم ، ولم يتركوا لهم ما ينفقونه ، ومثلهم الذين حكم على آبائهم بأحكام مقيدة للحرية تجعلهم يفقدون الراعي والمعيل مدة تنفيذ العقوبة . ولا يعد في لغة العرب والشرع يتيماً من فقد أمه دون أبيه،ويصح ان يكون بالنسبة للحضانة

محتاجاً الى رعاية تشبه رعاية إلام أو تقاربها (محمد أبو زهرة ،١٩٧٥ :١١٩). ولقد خص الإسلام كافل اليتيم وراعيه منزلة عاليةً، فقد قال الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام ((نا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين)) مشيراً بأصبعيه السبابة والوسطى"(البخاري ،١٩٥٨ :٨).

وفي قانون الرعاية الاجتماعية رقم (١٢٦)لسنة ١٩٨٠، مواد نصت على رعاية الايتام سواء في المؤسسات الإيوائية (دور الدولة) وفقاً للمادة الثلاثين (وزارة العدل ،١٩٨٠ :١٧). ونظام دور الدولة رقم (٥) لسنة ١٩٨٦ الذي يؤمن بموجب المادة الثامنة عشر المأكل والملبس مجاناً ومصروف الجيب واحتياجاتهم الأخرى كافة. أو ضمن أسره حيث عدّ الأطفال فاقدي الأبوين بمثابة (أسرة) تستحق راتب رعاية الأسرة،وفقاً للمادة التاسعة من قانون الرعاية الاجتماعية(وزارة العدل، ١٩٨٠ :٤٠) واليتيم : هو المستفيد ، أي انه الطفل الذي يتمتع بالرعاية الحكومية(Child in the Public Authorities) وتكون رعاية الدولة له بسبب تصدع أسرته(Broken Home) ، بوفاة احد الوالدين أو كليهما ، أو بالطلاق ، أو بسبب عدم أهلية الوالدين لرعايته ، وتعهد بتلك الرعاية الى مؤسسة حكومية أو أهلية أو الى أسرة بديلة بأشراف حكومي مباشر أو غير مباشر (بدوي ،٨٩ ١٩ :٣٠) .

التعريفٍ الإجرائي للطفل اليتيم ،فهو :" كل شخص ذكر كان أم أنثى، فقد والده أو والديه كليهما أو الأسرة القويمة ، ولم يبلغ سن الرشد ، مما أدى الى حرمانه من متطلبات الحياة وتعثره(اجتماعياً ، ونفسياً، وثقافياً) فتكالبت عليه عوامل التشرد ، والانحراف ، والجريمة فأصبح بحاجة الى مؤسسات الحماية الاجتماعية .

ثالثاً/المؤسسة الاجتماعية (Social Institution) .

ويقصد بالمؤسسة الاجتماعية هي تنظيم رسمي من العلاقات والأهداف التي تخدم الأهداف المحددة لوظائف الثقافة الاجتماعية (Barker, ٢٠٠٣: ٤٠٤).

دور الدولة : (Residential Institution) .

هي مؤسسات إيوائية تقوم برعاية الأطفال الصغار والأحداث (من كلا الجنسين)الذين يعانون من حالات التفكك والانحلال الأسري أما بسبب وفاة أحد الوالدين أو كلاهما أو الطلاق أو العوق . (محمد غازي صبار القيسي ,٢٠٠٠:ص١٨).

وتعد المؤسسات الخاصة برعاية الأيتام من أبرز المؤسسات والمنشآت الاجتماعية التي اشتهرت بها الحضارة العربية الإسلامية ؛ وتجلت العناية بالأيتام في الإقبال على إنشاء مكاتب لتعليمهم و رعايتهم . فتسابق الخيرون إلى إنشاء مكاتب لتعليم الفقراء والأيتام ، وكانت هذه الظاهرة أكثر انتشاراً في المشرق منها في المغرب الإسلامي ، إذ بدأت في المشرق ومن ثم انتشرت في الوطن العربي في العصور الوسطى ، وكان من مآثر القائد صلاح الدين الأيوبي المعبرة عن اعتنائه بأمور المسلمين ، أنه أمر بعمارة محاضر ومكاتب ألزمها معلمين لكتاب الله عز وجل ، يعلمون أبناء الفقراء والأيتام خاصة ، ويقدم لهم الرعاية الكافية [٢] .

وتستقبل دور الدولة الأطفال من عمر يوم لغاية الثامنة عشر قابلة للتمديد سنة واحدة إذا كان في الصف المنتهي من الدراسة الإعدادية (آمال محمد احمد المهنا ،١٩٩٨ : ص. ١٨).

يلتحق أطفال دور الدولة (المستفيدين) بمدارس وزارة التربية بأنواعها ومراحلها المختلفة ، وتجري متابعتهم والإشراف عليهم من قبل ملاكات البحث الاجتماعي.وينفذ في الدور برامج للقراءة لرفع مستواهم العلمي بأشراف وجهود معلمين ومدرسين معينين على ملاك دور الدولة، وهناك تعاون وتنسيق بين دور الدولة وبين وزارة الصحة لتقديم أفضل الخدمات والرعاية الصحية للمستفيدين من خلال الطبيب الزائر ، مع توفير العلاج اللازم حسب استشارته(وزارة العمل الشؤون الاجتماعية ، ١٩٨٨: ص.١١)

وتتعاون دور الدولة مع الوزارات والجهات المختصة ، لتنظيم النشاطات الثقافية والترفيهية وفعاليات التربية البدنية والفنية في الدور، بقصد تنظيم أوقات فراغ المستفيدين وتنمية وتطوير قابليتهم ومواهبهم ؛ (فرق مسرحية ، موسيقية ، غنائية ...الخ) (وزارة العدل قانون الرعاية الاجتماعية,المادة ٤٠ : ص. ٢١)

دور الدولة : دار للأيتام المؤسسة السكنية المخصصة لرعاية الأيتام – الأطفال الذين يكون والداهم المتوفى أو لعجزه عن رعايتهم الآباء والأجداد في بعض الأحيان هم المسؤولين قانونا عن دعم الأطفال ، ولكن في

غياب هؤلاء الأقارب تكون دور الدولة على استعداد لرعاية الأطفال، فإنها تصبح وصاية الدولة، ودور الأيتام هي طريقة لتقدم لهم الرعاية والسكن. يتم تعليم الأطفال داخل أو خارج من دار للأيتام(www.wikipedia.org)

تهدف دور الدولة ((إلى رعاية الأطفال والصغار والأحداث ممن لا أب لهم على قيد الحياة ، وتوفير أجواء سليمة لهم للتعويض عن الحنان العائلي الذي افتقدوه و تُجنب كل ما يشعرهم بأنهم دون الآخرين)) (قانون الرعاية الاجتماعية،١٩٨٠ :١٢٦ /٢٩)، وتستقبل دور الدولة ((من لم يكمل (١٨) سنة من العمر ممن لا أب له على قيد الحياة)) (قانون الرعاية الاجتماعية،١٩٨٠ :١٢٦ /٣١) .

((وتؤمِّن الدولة للأطفال والصغار والأحداث مجانا احتياجاتهم جميعها من مسكن وملبس ومأكل ومصروفات جيب على وفق التعليمات التي يصدرها رئيس المؤسسة العامة للرعاية الاجتماعية)) (قانون الرعاية الاجتماعية،١٩٨٠ :١٢٦ /٢٩)

ودور الدولة على ثلاثة أنواع هي :

أ- ((دور الدولة للأطفال : لرعاية الأطفال لحين إتمامهم السنة الرابعة من العمر.

ب- دور الدولة للصغار : لرعاية الأطفال من السنة الخامسة لحين إتمامهم السنة الثانية عشر

ج- دور الدولة للأحداث : وتقوم هذه الدور برعاية الأحداث من السنة الثالثة عشرة لحين إتمامهم سن الثامنة عشرة . ويجوز تمديدها سنة أخرى ، إذا كان الشاب أو الشابة في الصف المنتهي من الدراسة الإعدادية)).(قانون الرعاية الاجتماعية،١٩٨٠:رقم١٢٦/٣٢)

وتنتهي علاقة المستفيد من دار الدولة ، إذا زالت الأسباب التي استدعت دخوله الدار ، أو إلحاقه بعائلة على وفق القانون ، أو صدور قرار من المحكمة أو الدائرة المختصة بذلك.(قانون الرعاية الاجتماعية ،١٩٨٠:رقم ١٢٦ /٣٧)

التعريف الإجرائي لدور الدولة للأيتام :هي واحدة من أهم مفاصل عمل دائرة ذوي الاحتياجات الخاصة التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية لما لها من دور فاعل باحتضان ورعاية فئات عمرية من فاقدي الرعاية الأسرية والتي تتراوح أعمارها من يوم واحد وحتى الثامنة عشرة عاماً , وانتشالها من واقع مأساوي مصيره الضياع الحتمي إلى واقع يمكنها من أن تتعايش وتتقبل دمجها بأسرها بحب ووئام.

خامساً/ نظرية الوصم الاجتماعي (Theory of Social Stigma)

لقد اشتهرت هذه النظرية في الستينات والسبعينات شانها شان النظريات الأخرى وخاصة عند ظهور مجلة المشكلات الاجتماعية ولقد تأسست هذه النظرية على يد العلماء (لميرت) و(هوارد بيكر) و(شور) و(غوفمان) وغيرهم (د.عايد عواد , ٢٠٠٨ :١٩٣) , فقد نشر(ليمرت) نظريتة عن الوصم الاجتماعي في كتابة الموسوم بـ(المرض الاجتماعي)الذي ظهر ١٩٥١ ,لقد اشتهر ليمرت بمفهومي الانحراف الأولي

والثانوي الذي يعني السلوك العرضي أو الموقفي والذي يمكن تبريره أو تفسيره من قبل الفاعل , والانحراف الثانوي هو عملية أخذ وعطاء بين الفرد والمجتمع بمؤسساته المختلفة حتى يصل الفرد الى قبول الهوية الجديدة ومن هنا يصفه بالانحراف الثانوي الذي هو بداية السلوكيات المنحرفة الأخرى (د.عايد عواد ,٢٠٠٨ :١٩٨) أما (اهوارد بيكر) فقد كتب عن نظرية الوصم في كتابه الموسوم (الفكر الاجتماعي من الخرافة الى العلم) الذي ألفة بالاشتراك مع بارنز ونشر عام ١٩٦١ ,كما إضافة معلومات جديدة الى نظرية الوصم وطورها في كتابة الموسوم بـ(الغرباء:دراسات في علم الاجتماع الانحراف) ان نظرية الوصم هي جزء من نظرية الدور لأنها تعالج نظرة المجتمع نحو الفرد ومبادرة الفرد بالسلوك والممارسة في المجتمع بناءً على النظرة التي يحملها المجتمع اتجاهه .ويحدث التفاعل بين الفرد والمجتمع بناءً على الانطباع الذي يحمله المجتمع نحو الفرد وهذا الانطباع قد يكون انطباعاً ايجابياً أو سلبياً تبعاً السلوك الذي قام به الفرد في المجتمع .(إحسان محمد الحسن ,٢٠٠٥ :٢٣١)

من هنا نلاحظ ان نظريات الوصم الاجتماعي ركزت على دراسة رد الفعل المجتمعي اتجاه الأفراد ,وان تهويل الشر من المصطلحات الرئيسة في نظريات الوصم الاجتماعي وهي مرتبطة بالنسبية القانونية ,فالأفعال ليس كما يقال في كونها جيدة أو سيئة ,ولكن المهم هو الوصم الذي يقوم المجتمع بلصقه بالشخص المرتكب واقعياً أو افتراضياً ما نتيجة قيامه بالسلوك المنحرف ,فيوصم الشخص هنا كقولك سارق أو قاتل أي انه منحرف ومجرم ,وهذا الوصف سوف يغير من نظرة الشخص لذاته وكذلك سيغير نظرة الآخرين له ,فالآخرين يتعاملون مع معنى الوصم وليس مع الشخص ذاته (د. عايد عواد ,٢٠٠٨ :١٩٤).

ومن خلال زيارتي لدور الدولة للأيتام في الديوانية لاحظت ان الأطفال يعانون من ردة الفعل المجتمعي تجاههم وتم ذلك من خلال ما أخبرت به مسؤولة الدار من ان في المدرسة أي حادث يقع ينسب الى الايتام الموجودين في دور الدولة ولقد وقعت حوادث عدة تم استدعاء مسؤولة الدار باعتبار ان سببها هم أولاد الميتم ولكن بعد ان يتم التحقق من تلك الحوادث التي وقعت يثبت ان أطفالاً آخرون هم المسؤلون عن الحوادث وليس الايتام ومن هنا نلاحظ ان اشخاص مثقفون مثل المدرسين في المدارس ينظرون الى الايتام بهذه الطريقة إذا كيف تكون ردة فعل بقية أفراد المجتمع وهذا ما يدفع بهم –أي الأطفال – الى الانطواء على الذات أو الابتعاد عن المجتمع . فالفعل المنحرف في مفردة لا يخلق الانحراف ,وإنما بسهم في ذلك أيضا ميكانزمات الوصمة الاجتماعية للمنحرف والانحراف ومن أهم نتائج الوصم الاجتماعي الانخراط في مجتمع المنحرفين .فبالرغم من ان الوصمة قد تحدث آثارها العميقة في هوية المنحرف,تؤدي الى سلوك منحرف تال ,فان الوصم قد يؤدي الى استجابة عكسية ,وهي إنهاء حياة الانحراف تبني أنماط السلوك السوي وان كان يقتضي نوعا من الجهاد للتخلص من الوصمة الاجتماعية.(جلال الدين عبد الخالق,٢٠٠١: ٢٩)

سادساً: دور الاسلام في رعاية الايتام

لقد رعى الإسلام اليتيم أيما رعاية، وجاءت آيات القرآن الكريم مؤكدة على هذا الأمر ،وحاثَّة المسلمين على الاهتمام به والعمل على ترجمة الاهتمام ترجمة عملية على أرض الواقع، ولقد برز اهتمام القرآن الكريم باليتيم من خلال ذكره اليتيم أربع وعشرين مرة في اثنتي عشرة سورة على ثلاثة وعشرين آية. ثم أكدت ذلك السنة المطهرة لتدلل بدورها على المكانة الرفيعة لليتيم نفسه خاطبه ربه بذلك قائلاً { أَلم يجدك يتِيماً فَآوى } {الضحى :٧} لِم لا ونبي الأمة يتيم لذلك كله كان لابد من إفراد مبحث خاص عن دور الاسلام في رعاية اليتيم لما له من أهمية كبرى في الشريعة الإسلامية بنصيب من البحث لنسهم في إبراز الصورة المشرقة التي يحاول أعداء الله ان يزيفوها ،واهتم الإسلام برعاية الأيتام من حيث المأوى وعدم القهر وحق النفقة وحمايتهم من سوء المعاملة كما اهتم الإسلام برعاية المسنين وذوي الظروف الخاصة ... ، ولقد حمل الإسلام الدولة مسؤولية رعاية الفئات المحتاجة عندما تعجز أسرهم عن رعايتهم، فهي راعية من لا راعي له، ودعا الدولة إلى أن تتحمل مسؤوليتها في سد حاجات المعوزين من موارد بيت المال وذلك عند عجز الفرد عن الكسب لسد نفقات معيشته بسبب عجز ناتج عن يتم او مرض أو شيخوخة أو ما شابه ذلك .

هنالك العديد من الآيات القرآنية التي خصت اليتيم ونذكر منها قوله تعالى : (وَإِذ أَخَذنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسرَائِيلَ لاَ تَعبُدونَ إِلاّ اللَّهَ وبِالوالدينِ إحسَانا وذِي القُربَى واليَتَامى والمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسنا وأَقِيمُوا الصّلاةَ وآتوا الزّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيتُم إِلا قَلِيلاً مِّنكُم وأنتُم مُعرِضُون) [البقرة ، آية : ٨٣] ، فالإحسان إلى اليتيم متعين كما هو للوالدين ولذي القربى ، كما قال تعالى : (أَرَأيتَ الّذِي يُكَذّبُ بالدّينِ * فَذَلِكَ الّذِي يَدُعُ اليتيمَ * ولا يحُضُّ عَلَى طَعَامِ المِسكِينِ) [الماعون : ١-٣] . وقوله تعالى : (فَأَمَّا اليَتِيم فَلاَ تَقهَر) [الضحى : آية ٩] . قال ابن كثير عن تفسير هذه الآية : فلا تقهر اليتيم : أي لا تذله وتنهره وتهنه ، ولكن أحسن إليه وتلطف به ، وكن لليتيم كالأب الرحيم. ولقد كان صلى الله عليه وسلم أرحم الناس باليتيم وأشفقهم عليه حتى قال حاثاً على ذلك : (أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا ، وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئاً (ابن كثير :تفسير القران العظيم ،١٦٩/١). كما أمر – عز وجل – بحفظ أموال الأيتام ، وعدم التعرض لها بسوء ، وعدَّ ذلك من كبائر الذنوب وعظائم الأمور ، ورتب عليه أشد العقاب ، قال تعالى:(إنّ الذِينَ يَأكُلُونَ أَموالَ اليَتَامى ظُلماً إنّما يَأكُلُون في بُطُونِهِم ناراً وسَيصلَونَ سَعِيراً) [النساء : آية ١٠] ، كما قال تعالى :(ولا تَقرَبُوا مَالَ اليَتِيمِ إلا بِالتِي هِيَ أحسَنُ حَتّى يَبلُغَ أَشُدَّهُ وأوفُوا بِالعَهدِ إنّ العَهدَ كَانَ مَسئُولا) [الإسراء : آية ٣٤] (ابن كثير:،١). وعدَّ الرسول(ص) أكل مال اليتيم من السبع الموبقات ، فعن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي قال : (اجتنبوا السبع الموبقات ، قالوا : يا رسول الله ، وما هن ؟، قال : الشرك بالله ، والسحر ، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم ، والتولي يوم الزحف ، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات) (رواه البخاري :٩/٢٥٦٠،ص٣١٥). ولخطورة ذلك الأمر ، وجه

صلى الله عليه وسلم من كان ضعيفاً من الصحابة ألا يتولين مال يتيم ، فعن أبي ذر – رضي الله عنه – أن رسول الله (ص) قال : (يا أبا ذر ، أني أراك ضعيفاً ، وإني أحب لك ما أحب لنفسي، لا تأمرن على أثنين ولا تولين مال يتيم(رواه مسلم:١٩٩١،ج/٤/٥٢٩٦،ص٢٤٧) و استمراراً لحرص التشريع الإسلامي على أموال اليتامى ، أمر باستثمارها وتنميتها حتى لا تستنفدها النفقة عليهم ، فلقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (ألا من ربى يتيماً له مال فليتجر به ، ولا يتركه حتى تأكله الصدقة) (رواه أبو داود) . كما ورد عن عمر رضي الله عنه أنه قال : (اتجروا في مال اليتامى حتى لا تأكلها الزكاة) ، ومن هنا يلزم الولي على مال اليتيم استثمارها لمصلحة اليتيم على رأي كثير من أهل العلم بشرط عدم تعريضها للأخطار (نزيه حماد:عدد١٤١٥،٢٤). أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بكفالة اليتيم ، وضمه إلى بيوت المسلمين ، وعدم تركه هملاً بلا راعٍ في المجتمع المسلم ، فلقد أخرج البخاري في صحيحه أن كما عد رسول الله(ص) خير بيت من المسلمين بيت فيه يتيم يُحسن إليه . فلقد ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (خير بيتٍ في المسلمين بيتٌ فيه يتيم يُحسَن إليه ، وشر بيتٍ في المسلمين بيت فيه يتيم يُسَاء إليه) (رواه ابن ماجه :٣٦٦٩،١٩٨٢،ص٧٥)ومن هنا نلاحظ ان الاسلام اوصى برعاية اليتيم احسن رعاية الى درجة انه يربى في بيوت المسلمين ومع اولادهم لكي يحصلوا على الرعاية الاسرية الصحيحة والمتكاملة مثلهم مثل اولاد المسلمين الاخرين وبدون اي تفرقة .

ولقد وعد الرسول صلى الله عليه وسلم بالأجر العظيم لمن تكفل برعاية الأيتام ، فقال صلى الله عليه وسلم : (من عال ثلاثة من الأيتام كان كمن قام ليله وصام نهاره وغدا وراح شاهراً سيفه في سبيل الله ، وكنت أنا وهو في الجنة أخوين كهاتين أختان وألصق إصبعيه السبابة والوسطى) (رواه ابن ماجه :١١٧،١٩٩٨) .

اليتيم وإن فقد أباه الذي يكفله، وفقد حنان الأب وعواطفه؛ لكنه لم يفقد الرحمة الإلهية، حيث إحاطته بالتشريعات التي تعتني به؛ قال تعالى: {وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ} [النساء: ٣٦]، وقال – تعالى –: {وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا} [الإنسان: ٨]، وقال: {أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ * يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ} [البلد: ١٤، ١٥]، وقال: {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ} [البقرة: ٢٢٠].

شرع له في هذا المجال ما يحقق رعايته كفرد فَقَدَ كفيلَه، فأوصى له بمن يبادله العطف والحنان، والتربية الصالحة؛ ليكون فردًا صالحًا، لا تؤثر على نفسيته حياةُ اليتم، ولا تترك الوحدة في سلوكه انحرافًا يسقطه عن المستوى الذي يتحلَّى به بقية الأفراد، ممن يتنعم بحنان الأبوة وعطفها.

ولما كان النبي – صلى الله عليه وسلم – قد نشأ يتيمًا، بيَّن الله – تعالى – له بأنه قد أنعم عليه، وكفله، وأغناه؛ فقال – تعالى –: {أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى * وَوَجَدَكَ ضَالاًّ فَهَدَى * وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى} [الضحى: ٦ – ٨]، وهذه الآيات الكريمة يُستنبط منها ما يحتاجه اليتيم في الحياة الاجتماعية، فهي بمجموعها تشكل بيان المراحل التي لا بد للأولياء والمجتمع من اجتيازها؛ للوصول بهذا اليتيم إلى الهدف المنشود.

وقد ذم الله – تعالى – أولئك الذين يهينون اليتيم ولا يكرمونه؛ بل يزجرونه ويدفعونه عن حقِّه، وجعل ذلك من صفات غير المؤمنين المكذِّبين بيوم الدين؛ حتى لا يتشبَّه بهم المؤمنون؛ قال – تعالى –: {أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ * فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ * وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ} [الماعون: ١ – ٣]، وقال – تعالى –: {كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ} [الفجر: ١٧] ويُفهم من هذا أنه لا بد من إكرام اليتيم، وهذا الإكرام يشمل كلَّ صور حفظ اليتيم من ناحية حقوقه الاجتماعية، سواء فيها الإيواء، والإنفاق، والتربية.فمن إكرامه: عدم تركه بلا تربية وتعليم، ومن إكرامه تهذيبه كما يهذِّب الشخص أولاده، فليس المراد بإكرامه إذًا هو الإنفاق عليه فقط؛ بل المقصود كل ما يحقق إكرامه.وبمراعاة تعاليم القرآن هذه، يجد اليتيم اليد الرقيقة التي تحنو عليه، وتمسح على رأسه؛ لتزيل عنه غبار اليتم، وتضفي عليه هالة من العطف والحنان.(سيد مختار محمد :مقالة٢٠٠٩)

من المعروف أن اليتيم هو طفل اليوم، وهو رجل الغد، وستكون سلوكياته المستقبلية أسيرة التربية التي تلقاها في صغره، فإذا أخذ اليتيم حظه من التربية السليمة في صغره أينعت ثمارها وارفة في غده على مجتمعه، لذلك لاعجب أن نجد ذلك الاهتمام المبكر برعاية الأيتام في الإسلام، فمن هو اليتيم وما هي حقوقه؟ وما فضل رعايته؟ وما الأسس التي تقوم عليها رعايته في الإسلام . أمر الرسول بكفالة اليتيم، وضمه إلى بيوت المسلمين، وعدم تركه هملاً بلا راع في المجتمع المسلم، فلقد أخرج البخاري في صحيحه أن رسول الله قال: "أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئاً . كما عد رسول الله خير بيت من المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه . لقد شجع الامام علي (عليه السلام) المجتمع بجميع افراده ومؤسساته على رعاية الايتام كونه الطريق الامثل لنيل رضا الله تعالى وتحقيق الاستقرار الاجتماعي اذ يقول (ع) :" كافل اليتيم اثير عند الله "(الواسطي: ،ص٣٩٧) و" من افضل البر تعهد الايتام "(الواسطي : ،ص٤١٧) ويقول (ع) : " الله الله في الايتام فلا تغبوا افواههم لايضيعوا بحضرتكم "(الشريف الرضي :ب.ن،ص٥٣٩) . ويقول (ع) : " من اوى اليتيم ورحم الضعيف وادى امانته جعله الله في نوره الاعظم يوم القيامة".

وينبه الامام (ع) على مسالة الرعاية النفسية والتربوية للايتام ، حتى انه (ع) يقول : "ما من مؤمن ولا مؤمنة يضع يده على راس يتيم ترحما له الا كتب الله له بكل شعره مرت يده عليها حسنة "(القمي:ب،ن،ص١٩٩) وقد قدم الامام الاسوة على مثل هذا السلوك سواء كانسان او كحاكم فيروي التاريخ انه حين "وصل الى امير المؤمنين (ع) عسل ... امر العرفاء ان ياتوا باليتامى فامكنهم من رؤوس الازقاق يلعقونها .. وقال (ع) : ان الامام ابا اليتامى" ، ويحدد المفكر علي الخامنئي طبيعة العلاقة بين الامام والايتام قائلا : " كان الامام (ع) السابق في رعاية الايتام فاليتيم اشد حاجة للعطف والحنان محروم من تلك البسمة الابوية العامرة بالمحبة حضنه يلاعبهم كي لا يشعروا بالحزن والكآبة(القمي،ص١٩٩) .. فكان (ع) ملاطفاً للايتام يجلسهم في حضنه يلاعبهم كي لا يشعروا بالحزن والكآبة وفي تلك الليلة – ليلة وفاته – العشرين من شهر رمضان ، انتظر الاطفال ..الذين كان يجلسهم على ركبته ويمسح رؤوسهم بكل لطف

يطعمهم بيده .. انتظروا ذلك الرجل .. لكنه لم يات .. وعندما طلب الطبيب المعالج للامام احضار الحليب لعله يدفع اثر السم ترى كيف ان عشرات الاطفال الايتام اتوا من كل انحاء الكوفة يحمل كل منهم اناء فيه حليب واندفعوا نحو منزل الامام يريدون رد الجميل وشكره على محبته ورعايته وحنانه(المدرسي:٢/٣٥٥).

سابعاً / نشاءة دور الدولة للأيتام وتطورها في العراق .

يمكن القول ان تاريخ العمل الاجتماعي في أي مجتمع هو جزء لا يتجزأ من تاريخه لأن التاريخ نفسه هو الذاكرة الحافظة لتفاصيل التجربة الإنسانية لكل ما تتضمنه من وقائع ومشكلات وتحديات , وإذا كان تاريخ العراق القديم قد أظهر اهتماماً مميزاً بالعمل الاجتماعي والتشريعات لاجتماعية فان العراق المعاصر قد أظهر اهتماماً مماثلاً . ولقد شهد المجتمع العراقي بعد الاستقلال الوطني وبالتحديد بعد عام ١٩٢١م نشاطاً ملحوظاً في المنظمات غير الحكومية (NGO's) وكان رائدها العمل الطوعي المطبوع بطابع الإحسان والهادف إلى تقديم المساعدة لمن يحتاجها حماية للفرد والمجتمع . فضلاً عن ظهور جمعيات مهمة لعبت أدواراً بارزة في رسم السياسات الاجتماعية .(د. كريم محمد حمزة ، د. عدنان ياسين مصطفى ، ٢٠٠٣ :٣-١٠) ومنذ أوائل النصف الثاني من القرن العشرين بدأت الدولة تتدخل في تطوير العمل الاجتماعي في المجتمع مما أدى إلى توسيع مساحة العمل الاجتماعي نظراً لما تمتلكه الدولة من إمكانيات مادية وبشرية فبعد تأسيس دائرة الخدمات الاجتماعية عام (١٩٥٢م) . (د. عبد السلام سبع الطائي ,١٩٩٠ :٥٠) التي تأخذ على عاتقها النهوض بالمشاريع التي من شأنها رفع المستوى الاجتماعي والثقافي والصحي ، عن طريق مكافحة التشرد وعناصر ضعف المجتمع ، اذ الحق بها (الميتم الإسلامي) ، وقد استبدلت تسمية (الميتم) بتسمية هي (دار رعاية الأحداث) , وقد قامت جمعية بيوت الأمة بتأسيس معهد الأبرار في عام (١٩٥٢م) (د. عبد السلام سبع الطائي ,١٩٩٠ :٥٠) . ولقد وضعت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية للدور التي ترعى الأطفال الذين فقدوا معيلهم الشرعي نظام رقم (٥٢) لسنة ١٩٦٤م ، فضلاً عن تعليمات خاصة بها فقد شيدت في أنحاء العراق شتى أبنية خاصة بهذه المؤسسات التي كانت تسمى " دور رعاية الأحداث " وقد وفرت بتلك الأبنية المرافق الضرورية كافة ، ففي بغداد فتحت داران لرعاية الأحداث الذكور ودارٍ أخرى لرعاية الإناث ، كما فتحت دور أخرى لرعاية الأحداث الذكور في بعقوبة وأخرى اربيل والسليمانية و كركوك ,العمارة ,الحلة ,كربلاء ,الرمادي ,الديوانية وكذلك النجف الأشراف والكوت ، فضلاً عن فتح معهد لرعاية البنات في الموصل وكانت الوزارة تقدم خدمات الإيواء والاكساء والإطعام لليتامى المنتسبين لهذه المؤسسات لانتشالهم من براثن التشرد والضياع الذي غالباً ما يكون من الأسباب المباشرة والدافعة إلى الجريمة . ولقد بلغ عدد الأيتام للعام الدراسي (١٩٦٨ - ١٩٦٩) ،(٨٨٧) طالباً، وقد كان الأحداث يتلقون تدريباً مهنياً للمراحل العمرية بين(٥-١٥ فأكثر) في مجالات (الخياطة، النجارة، الإسعافات الأولية، ومهن أخرى). وفي عام ١٩٦٥ ، أسست دار لحضانة الأطفال الأيتام بموجب نظام وزارة العمل

المرقم (١٢) لسنة ١٩٦٥ (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، التقرير السنوي لعام (١٩٦٨-١٩٦٩) ,١٩٦٩: ١٧٦) ولقد أعدت لقبول الأطفال من الذكور والإناث الذين لم يكملوا السادسة من العمر ، وتهيئة الظروف المناسبة لتنشئتهم بما يكفل نموهم نمواً طبيعياً وسالماً وتنظيم عاداتهم وتقويم اتجاهات سلوكهم عن طريق تطبيق البرامج التربوية ، ويقبل بها الأطفال العراقيون الذين تعرضوا لاحد الظروف الآتية : ((فاقد الأبوين أو أحدهما ، والذي لا معيل له يقدر على أعالتهِ شرعاً وليس له مال يعيش منه بتأييد من مكتب البحث الاجتماعي ، وكذلك يقبل اللقيط والطفل الذي تقرر المحكمة أو جهة ذات اختصاص إيداعه في المؤسسة لرعايته المدة المقررة لذلك)) على أن يكون الطفل سالماً من الأمراض المعدية والعقلية , كما يجوز قبول الأطفال من غير ما ذكر أعلاه بتعليمات تصدرها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، وتكون في هذه الحالة بأجور مقررة ، ويقدم لأطفال دار الحضانة الكساء والغذاء والرعاية الطبية والصحية ، ويشرف على إدارة المؤسسة موظفون من حملة الشهادات العالية يساعدهم بعض المستخدمين ، ولقد بلغ عدد أطفال الدار خلال عام (١٩٦٨م) ستة وثلاثون (٣٦) طفلاً (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، التقرير السنوي لعام (١٩٦٨-١٩٦٩) ,١٩٦٩: ١٨٢) . وفي عام (١٩٦٩م) ، أخذ العمل الاجتماعي تقديم الخدمات بتطور ليشمل أكبر عدد من اليتامى والفقراء فضلاً عن شموله لضحايا الخلافات العائلية، كما وسعت أقسام تدريب الأحداث على بعض المهن كتجليد الكتب وتعلم الموسيقى إلى جانب دراستهم الرسمية ، كما برمجت وسائل ملء فراغ الأيتام باستخدام برامج مختلفة مثل (عرض الأفلام السينمائية ، وتنظيم السفرات ، وتبادل الزيارات بين مستفيدي الدور المختلفة ، وتشجيع النشاط الرياضي وتشكيل فرقة ، والمطالعة حيث جهز كل دار بمكتبة تضم مجموعة من الكتب التي تتناسب والمستوى الثقافي والتعليمي للأحداث ، كما قامت الدور المخصصة للبنات بتنظيم دورات في التدبير المنزلي والخياطة إلى جانب استمرارهن على الدراسة الرسمية ، ولقد ارتفع عدد مستفيدي دور رعاية الأحداث في عام (١٩٦٩-١٩٧٠م) فبلغ (٩٠٨) حدثاً منهم (٧٥٣) من الذكور, و (١٥٥) من الإناث ، كما بلغ عدد الدور في السنة نفسها خمسة عشر (١٥) داراً موزعة في أنحاء القطر المختلفة (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، التقرير السنوي لعام (١٩٦٩-١٩٧٠) ,١٩٧٠ : ٤٧). أما فيما يتعلق بدار الحضانة فكان الإقبال عليها قليلاً جداً ، لذا لم تتوسع في تقديم الخدمات فكانت هي الدار الوحيدة في القطر ، التي تأسست في بغداد ، وإذا أمعنا النظر في عدد مستفيديها نجده في سنة (١٩٦٨) لم يزد على (٣٦) طفلاً ولقد زاد زيادة طفيفة في عام (١٩٦٩) حيث بلغ (٣٨) طفلاً ، كان بينهم (٢٠) طفلاً من الذكور و (١٨) طفلاً من الإناث (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، التقرير السنوي لعام (١٩٦٩-١٩٧٠) ,١٩٧٠ : ٤٧) . وقد يعود سبب امتناع المواطنين عن الاستفادة من هذه الخدمات الى تماسك الأسرة العراقية وسيادة التضامن والتكافل الاجتماعي بين أفرادها حيث يتكفل الأقارب بتنشئة و رعاية الأطفال الصغار الذين يتعرضون لليتم وفقدان المعيل ونتيجة الوصم الاجتماعي الذي يتعرض لها هذه العوائل التي ترسل أبناءها الايتام الى دور الدولة لان المجتمع العراقي هو مجتمع عشائري وحيث لاحظنا ذلك في دار الدولة الايتام الذكور عند ذهابنا إليها أخبرتنا مسؤولة الدار ان احد الأمهات الايتام قد جلبت

أبنائها الى الدار ولكن اتى جد الايتام وأخرجهم منها رغم عدم قيامه بمساعدتهم بقولة كيف يوضع أبنائهم في دور الدولة وبعبارة (أكلت الناس وجوهنا) أي انه يخاف من الوصم الاجتماعي الذي سوف يتعرضون له ولا يخاف على الايتام من التشرد والانحراف .

وفي عام (١٩٧٠) انتقلت بعض دور رعاية الأحداث إلى مدينة الخدمات في الرشاد ، وكانت الوزارة تشغل مؤسساتها بكامل طاقاتها الاستيعابية وبزيادة قدرها (٢%) من الاستيعاب الكلي لدور رعاية الأحداث كافة ، في أنحاء القطر ، حيث تكون السعة الاعتيادية القياسية (٤) أمتار مربعة لكل حدث .(وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، التقرير السنوي لعام ١٩٧٠ ،١٩٧٠ :٧١).

وقد لوحظ أنه خلال عام (١٩٧١م) ارتفع عدد المستفيدين من خدمات دور رعاية الأحداث فكان (٩١٩) حدثاً مقارنة مع (٨٧٠) حدثاً في عام (١٩٧٠م) ، وكان أغلب المستفيدين من فاقدي الأب إذ كانوا يشكلون نسبة (٥٣%) من مجموع المستفيدين خلال العام ١٩٧١م ، وكان جميع المستفيدين يتلقون علومهم الرسمية في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم ، وان (٣٠%) من المستفيدين يتلقون تدريباً على مختلف الحرف والمهن ليتمكنوا من احترافها وكسب معاشهم منها بعد خروجهم من الدار من دون الاعتماد على الغير مما يهيئ لهم ظروفاً كريمة للعيش . وكان غالبية المستفيدين من الذكور حيث يشكلون نسبة (٨٥%) من مجموعهم بينما يشكل الإناث نسبة (١٥%) من المجموع (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، التقرير السنوي لعام (١٩٧١-١٩٧٢), ١٩٧٢ : ٢٧٩) وهذا يوضح لنا طبيعة المجتمع العراقي التقليدي المحافظ و اعتباراته القيميه و التزامه بالعرف والتقليد العربي من ناحية ، وموقف المجتمع من البنت من ناحية أخرى حيث نلاحظ ان دار الايتام للزهور وهي خاص بالبنات لم تدخلها أي بنت في الديوانية وذلك لأنه مجتمع عشائر بطبعة , وفي عام (١٩٧٨م) صدر قانون وزارة العمل والشؤون الاجتماعية رقم (١٩٥) الذي سحب بموجبه عائدية المعاهد الخاصة بالرعاية من الوزارات الأخرى و إلحاقها بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية (د. عبد السلام سبع الطائي ,١٩٩٠ :٥٠).وفي مطلع الثمانينات صدر قانون الرعاية الاجتماعية رقم (١٢٦) لسنة(١٩٨٠م)،الذي الغي التسميات السابقة كالميتم أو دار رعاية الأحداث وأسماها بدور الدولة (د. عبد السلام سبع الطائي ,١٩٩٠ :٥٢) . وفي عام ١٩٨٦ صدر نظام دور الدولة رقم (٥) (د.عبد السلام سبع الطائي ,١٩٩٠ :٥٢)، وبقي العمل الاجتماعي في مجال رعاية الأيتام يسير وفقاً لهذا النظام وبموجب قانون الرعاية الاجتماعية والتعديلات التي أجريت عليه في عام (٢٠٠١م) . وقد كان عدد المستفيدين الوافدين إلى دور الدولة يزداد ويقل تبعاً للظروف الاجتماعية للمجتمع العراقي وما عاناه من ويلات حرب ، وحصار إذ أظهرت دراسة حول (الرعاية الاجتماعية لمستفيدي دور الدولة) في عام ١٩٩٨م ، أن (٦٨%) من عوائل المستفيدين يعيشون في ظروف اقتصادية قاسية تتراوح بين (الضعيفة والضعيفة جداً) (آمال محمد احمد المهنا ، ١٩٩٨: ١٥١).

وحسب إحصائية دائرة الاحتياجات الخاصة فان قسم دور الدولة يضم (٢٣) دارا, (٤) منها في بغداد, و(١٩) داراً في المحافظات ومن كلا الجنسين,وأن إجمالي المستفيدين في دور بغداد قد بلغ (١٣١)

مستفيدا, بينما بلغت الطاقة الاستيعابية (٣٣٠) مستفيدا, أما مجموع عدد المستفيدين في المحافظات فقد بلغ (٢٤٢) مستفيدا والطاقة الاستيعابية كانت (٩٥٠) مستفيداً. وهذا يعني بوضوح ان عدد المستفيدين في الدور يشكلون ثلث الطاقة الاستيعابية المتاحة ما يعطينا مؤشرا بارزا على امتناع المستفيد من تلك الدور , سيما ونحن نشاهد يوميا مئات الأطفال والصغار الايتام يتسكعون في الشوارع والطرقات والأزقة بحثا عن مأوى وعن رغيف خبز يسد رمقهم , كما إننا لا ننسى ان من أهم أهداف دور الدولة للأيتام هو رعاية تلك الشرائح الذين يعانون من حالات الحرمان أو التفكيك الأسري, أو فقدانهم لأحد الأبوين أو كليهما من هنا نتسائل أين تقع مكامن الخلل ؟ وأين تقع أهداف الدور مع الطرف الآخر للمعادلة ؟ (ماجد محمد لعيبي ,٢٠١١ :١ ، www.ninanews.com) أما في مدينة الديوانية فهناك اثنان من دور الايتام واحده لذكور واخرى للإناث دار الدولة لرعاية البراعم الصغار والأحداث للذكور وتضم ١٦ يتيماً ١٢ منهم يتيم الأب و٤منهم كان نتيجة التفكك الأسري وبأعمار تتراوح بين (٦-١٨)سنة أما دار الدولة لرعاية الزهور فهي للإناث فلا يوجد مستفيدات فيها وذلك لان اغلب العوائل ترفض وضع بناتها في دور الدولة أو تضع بناتها في دور الدولة في محافظات أخرى خوفا من الوصم الاجتماعي جراء ذلك وشروط القبول في هذه الدورهو وجود الوصي عن الايتام أما ألام أو الجد أو الخال وجلب كافة المستمسكات الخاصة باليتيم .

القسم الثاني /الدراسة الميدانية .

أولا / إجراءات البحث الميداني .

نوع الدراسة وطريقة البحث .

<u>أولا</u> : نمط الدراسة .

من الخطوات المهمة في تصميم البحوث والدراسات الاجتماعية هي تحديد نمط الدراسة , وتعد هذه الدراسة وصفية تحليلية، تتوخى الوقوف على اثر الوصم الاجتماعي الذي يتعرض له الايتام وعوائلهم الذين يتوجهون الى دور الدولة ومن هنا جاء استعمالنا لأساليب المنهج عن طريق الاستبيان والمقابلة، ثم القيام بما يمكن من تحليل للبيانات والخروج بنتائج تفسيرية للوصول الى حلول موضوعية وعلمية، إذ يهدف المنهج الوصفي الى الاجابة على الأسئلة المتعلقة بموضوع الدراسة، كما انه يحدد الأشياء ويصفها كما هي فهو يشير الى درجة خطورة المشكلة ومداها وعندما تتوافر مثل هذه المعلومات يمكن اتخاذ الخطوات اللازمة لحل المشكلة وعلاجها لذلك فقد اعتمدناه كليا ولاسيما في ما يتعلق بالمعلومات والإحصاءات المطلوبة لتعزيز هذا البحث.

<u>ثانيا</u> : عينة البحث .

وبما انه من الصعوبة القيام بدراسة على كامل مفردات مجتمع البحث، فالعينة هي عبارة عن مجموعة جزئية من الأفراد في مجتمع الدراسة الأصلي وعن طريق دراسة ذلك الجزء يمكن إعمام النتائج التي تم الحصول عليها على مجتمع الدراسة الأصلي (.محمد عبيد وآخرون,١٩٩٩: ٨٣)

ولاختيار عينة مطابقة لمجتمع بحث، فقد اعتمدنا العينة العشوائية التي يتم انتقاء أفرادها بشكل عشوائي من الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي من الأمور المهمة بالنسبة للبحث,وقد ضمنت عينة البحث (٥٠) مبحوثاً ممن يمتلكون الخصائص والسمات الأساسية، التي يؤكدها البحث وهي الخصائص والسمات التي تتمثل في أرباب الأسر الايتام غير القادرين على إعالة أطفالهم الايتام .

ثالثا : مجالات البحث .

ان تحديد المجال الذي ندرس فيه أمراً في غاية الأهمية، وذلك لان هذا التحديد سوف يجنبنا الدخول في مجالات قد لا نستفيد منها، كما يجعل معالم الدراسة واضحة وقد حددنا مجالات الدراسة بـ :

١-المجال البشري : يقصد به الأفراد الذين جرت عليهم الدراسة، وبما ان مدينة الديوانية هي مجتمع الدراسة الحالي، لهذا فقد اخترنا (٥٠) مبحوثا من أولياء أمور الايتام لغير القادرين على إعالة ايتامهم لنجري عليهم البحث.

٢-المجال المكاني: نقصد به المنطقة الجغرافية التي جرت فيها الدراسة وقد حددت مدينة الديوانية مجالاً مكانياً.

٣-المجال الزمني : ويقصد به الوقت الذي استغرقته الباحثة لاعداد البحث الميدانية وقد امتد من ٢٠١١/٩/١ ولغاية ٢٠١١/١٠/١.

رابعا : أدوات جمع البيانات

الاداة ركن مهم في عملية التصميم المنهجي للدراسة، وهي الوسيلة أو الطريقة التي يستطيع بها الباحث حل مشكلته وان المقدرة على استعمالها يعطي وزنا قيماً، لهذا ينبغي على الباحث ان يستعمل عدة ادوات بحيث تلائم طبيعة البحث (د. وجيه محجوب، ١٩٨٨: ١٣٣).

وقد استعملنا في بحثنا هذا أكثر من أداة ضمانا للحصول على بيانات دقيقة وذلك لان استعمال أكثر من أداة يجعل كل أداة مصدراً مهماً لجمع المعلومات.

١- الاستبيانَ :

الاستبيان أداة من الأدوات التي يستعملها القائمون بالبحث في مجال العلوم الاجتماعية والنفسية بهدف التوصل الى معلومات وأراء تغير في إثبات صحة التساؤلات المطروحة حول مشكلة معينة (عزيز حنا داود، وأنور حسن عبد الرحمن، ١٩٩٠: ٩١).

وفي ضوء الاطلاع على عدد من الأدبيات ذات الصلة بالموضوع، وكذلك ما تم جمعه من معلومات عن طريق الاستبيان من أفراد العينة عن طريق الاتصال المباشر إذ قمتُ بتوزيعه على أفراد العينة وجمعه، لتوضيح أسئلة الاستبيان وكيفية الاجابة كما ان هذا الأسلوب يسمح لنا بشرح هدف الدراسة وأهميته في البحث العلمي. والأسئلة الاستبيانية في الاستمارة، قسمت على قسمين :

القسم الأول : خاص بالبيانات الأولية عن المبحوثين.

القسم الثاني : تضمن عدداً من الأسئلة الاختصاصية موزعة على محاور البحث ومجالاتها.

٢- الملاحظة :

تعد الملاحظة واحدة من أقدم وسائل جمع البيانات والمعلومات الخاصة بظاهرة ما، إذا استعملها القدماء في مجال الظواهر الاجتماعية(د. وجيه محجوب، ١٩٨٨: ٧٣) وقد استعنت بالملاحظة في بحثي من خلال تحديد المواقف والمشاهد التي ارتأيت جمع البيانات عنها وبالتالي كانت البيانات المجموعة دقيقة ومهمة.

٣- المقابلة :

عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول الى حقيقة أو موقف معين يسهل على الباحث معرفته من اجل تحقيق أهداف الدراسة(أ.د. محمد عبيد وآخرون، ١٩٩٩: ٥٥).

وبهدف التعرف على اثر الوصم الاجتماعي الذي يتعرض له الايتام وذويهم وتوجههم الى دور الدولة للأيتام قمنا بإجراء المقابلة الشخصية مع مجموعة من الأشخاص القريبين من الايتام في دور الدولة وهم المسؤلون عن هذه الدور في مدينة الديوانية إذ قمنا بتوجيه الأسئلة لهم والمناقشة معهم حول الموضوع بهدف الحصول على معلومات وبيانات تخدم البحث.

خامسا : الوسائل الإحصائية

المقاييس والوسائل المستخدمة:

١- النسبة المئوية الجزء / الكل × ١٠٠

٢- الوسط الحسابي س = آ+ مج سَ ك / ن

إذ ان :

أ = الوسط الفرضي .

س¯= الانحراف عن الوسط الفرضي .

س = الوسط الحسابي .

ك = تعني عدد التكرارات .

ن = مجموع التكرارات .

٣- اختبار مربع كاي (كا٢)

ويستخدم لاختبار الفرق المعنوي بين متغيرين أو أكثر

كا٢ = مج (التكرارات والمشاهدة – التكرار المتوقع)٢ / التكرار المتوقع

٤- التسلسل ألمرتبي (الوزن النسبي)

الوزن النسبي = تكرار كل فقرة / عدد المبحوثين × ١٠٠

ثانياً / نتائج البحث الميدانية

١-خصائص عينة البحث

بعد أن تم تفريغ البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق استمارة استبيان البحث على أفراد العينة البالغ عددهم (٥٠) شخصاً ، وتبين من نتائج التحليل الآتي :

البيانات الأساسية للمبحوث:

١- متغير الجنس :

الجدول رقم (١)

يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	١٠	%٢٠
أنثى	٤٠	%٨٠
المجموع	٥٠	%١٠٠

يتضح من خلال الجدول (١) ، أن (١٠) مبحوثين وبنسبة (٢٠ %) كانوا من الذكور ، بينما كان (٤٠) مبحوثا" من الإناث وبنسبة (٨٠ %) .

ومن خلال هذه البيانات يجوز لنا القول بأن الإناث أكثر من الذكور وذلك كون الذكور أكثر عرضة للوفاة بسبب الظروف التي مر بها شعبنا و مشاركتهم بالحروب وتعرضهم للقتل أكثر من النساء وبسبب خروجهم للشارع وما يتعرضون له من قتل وإبادة من قبل الارهابين والمتطرفين لحد ألان وهذا يوضح كون أولياء الأمور أكثرهم من النساء للأيتام.

٢- متغير العمر:

الجدول رقم (٢)

يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير العمر

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
٣٢.٢٣ سنة	١٥	%٣٠
٤٢. ٣٣ سنة	٢٠	%٤٠
٥٢.٤٣ سنة	١٠	%٢٠
٥٣ . ٦٢ سنة	٥	%١٠
المجموع	٥٠	%١٠٠

يتضح من الجدول المذكور أعلاه أن (١٥) مبحوثا" من مجموع أفراد مجتمع الدراسة وبنسبة (٣٠ %) تنحصر أعمارهم بين (٢٣-٣٢) سنة، فيما كانت أعمار (٢٠) مبحوثا" وبنسبة (٤٠ %) تنحصر بين (٣٣-٤٢) سنة، وهذا يعني أن أكثر من (٥٥ %) من أفراد مجتمع الدراسة تنحصر أعمارهم بين الفئتين

العمرية الأولى والثانية ، ويتضح من خلال الجدول أيضا" أن (١٠) مبحوثا" وبنسبة (٢٠ %) تنحصر أعمارهم بين (٤٣-٥٢) سنة، فيما كانت أعمار (٥) مبحوثا" تنحصر بين (٥٣-٦٢) سنة، وبنسبة (١٠ %) ,ولقد كان الوسط الحسابي للمبحوثين (٣٨سنة)

ومن خلال هذه البيانات يتضح لنا ان نسبة الأرامل في المجتمع عالية جدا وهن في عمر الشباب وذلك كون فئة الشباب الأكثر عرضة للقتل من كبار السن والنساء كما ذكرنا سابقاً

٣- متغير المستوى التعليمي :

الجدول رقم (٣)

يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
يقرأ ويكتب	٢٠	%٤٠
ابتدائية	١٢	%٢٤
متوسطة	٨	%١٦
إعدادية	١٠	%٢٠
المجموع	٥٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أن (٢٠) مبحوثاً وبنسبة (٤٠%) كانوا يقرأون ويكتبون ، وأن (١٢) مبحوثاً وبنسبة (٢٤ %) كانوا يحملون الشهادة الابتدائية ، فيما كان (٨) من المبحوثين وبنسبة (١٦ %) قد حصلوا على شهادة الدراسة المتوسطة ، في حين كان (١٠) مبحوثين وبنسبة (٢٠ %) قد حصلوا على شهادة الدراسة الإعدادية .

٤- متغير المستوى الاقتصادي :

الجدول رقم (٤)

يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي

المهنة	التكرار	النسبة المئوية
عالي	٠	%٠
متوسط	١٠	%٢٠
واطىء	٤٠	%٨٠
المجموع	٥٠	%١٠٠

لقد تم التمييز بين ثلاث مستويات اقتصادية مختلفة لمفردات العينة وهذه المستويات هي المستوى العالي ثم المستوى المتوسط وأخيرا المستوى الواطئ ولقد أشار(٤٠) مبحوثاً وبنسبة (٨٠%) من مفردات العينة ان

المستوى الاقتصادي لأسرهم واطئ ,أما الذين دخولهم متوسطة فكانوا (١٠) مبحوثين وبنسبة (٢٠ %) أما المستويات العالية فلا توجد ضمن مفردات العينة .

٥-متغير الحالة الزوجية :

الجدول رقم (٥)

يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير الحالة الزوجية

الحالة الزوجية	التكرار	النسبة المئوية
متزوج	١٠	%٢٠
مطلق	-	-
ارمل	٤٠	%٨٠
المجموع	٥٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أن(١٠) مبحوثينً وبنسبة (٢٠%) كانوا متزوجين ، وأن (٤٠) مبحوثاً وبنسبة (٨٠ %) كانوا أرامل ، فيما نلاحظ أنه لا يوجد من أفراد العينة من هم مطلقين وذلك لان أفراد عينة البحث قد كانوا من عوائل الايتام المحرومين في المجتمع .

٦- متغير ملكية السكن:

الجدول رقم (٦)

يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير ملكية السكن

ملكية السكن	التكرار	النسبة المئوية
ملك	٦	%١٢
ايجار	٩	%١٨
دور دولة	٤	%٨
تجاوز	٣١	%٦٢
المجموع	٥٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أن (٦) مبحوثين يشكلون نسبة (١٢%) كانوا يملكون دار سكنية ، وأن (٩) مبحوثين يشكلون نسبة (١٨ %) كانوا يسكنون بالإيجار ، فيما كان (٤) مبحوثين يشكلون نسبة (٨ %) يسكنون دور دولة ، في حين كان (٣١) مبحوثاً يشكلون نسبة (٦٢ %) يسكنون في بيوت تجاوز لا يملكونها وتفتقر الى ابسط وسائل الراحة .

٧-متغير حالة القرابة باليتيم:

الجدول رقم (٧)

يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير صلة القرابة باليتيم

صلة القرابة	التكرار	النسبة المئوية
أب	٣	%٦
أم	٤٠	%٨٠
جد	٣	%٦
عم	٤	%٨
خال	–	–
اخرى تذكر	–	–
المجموع	٥٠	%١٠٠

أشارت نتائج الدراسة الى ان (٣) مبحوثين يشكلون نسبة (٤٠%) كانوا المسؤلون عن الايتام من الإباء الذين توفيت زوجاتهم ، وأن (٤٠) مبحوثاً وهم يشكلون نسبة (٨٠ %) كانوا من الأرامل اللواتي يعلن أيتامهن ، فيما كان (٣) مبحوثين يشكلون نسبة (٦ %) كان الجد هو المعيل والوصي عن اليتيم ، في حين كان (٤) مبحوثين وهم يشكلون نسبة قدرها (٨ %) كان العم هو الوصي عن أيتام أخيه ، أما الخال فلم تسجل أي مسؤلية له من قبل أفراد العينة .

٨- متغير الحالة الاجتماعية :

الجدول رقم (٨)

يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
زوج أم	٢	%٤
زوجة أب	٣	%٦
لايوجد	٤٥	%٩٠
المجموع	٥٠	%١٠٠

لقد إشارت نتائج البيانات أن (٢) من مبحوثين يشكلون نسبة (٤%) كانوا يعيشون مع زوج أم ، وأن (٣) مبحوثين يشكلون نسبة (٦ %) كانوا يعيشون مع زوجة أب ، فيما كان (٤٥) مبحوثاً يشكلون نسبة (٩٠ %) لا يوجد لديهم زوجات أب أو أزواج أم .

المبحث الثاني : عرض الفقرات العامة وتحليلها

لاستقراء أراء العينة حول إيداع أبنائهم في دور الدولة فكانت إجاباتهم موضحة في الجدول رقم (١)

الجدول رقم (١)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة حول إيداع أبنائهم في دور الدولة

ايداع الابناء في دور الدولة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٢	%٤
كلا	٤٨	%٩٦
المجموع	٥٠	%١٠٠

يتبين من النتائج المعروضة في الجدول السابق أن نسب الاجابة بـ (نعم) عن الأسئلة التي تدور حول ايداع الابناء الايتام لافراد العينة(٤%) وقد كانت نسبة الاجابة بـ (كلا)كانت (٩٦) أي ان أغلب أفراد العينة لم يضعوا ابنائهم الايتام في دور الدولة وذلك لاسباب عده كما سنلاحظها في اجاباتهم الاحقة .

أما فيما يخص تأثير إرسال الايتام الى دور الدولة على سلوكهم الاجتماعي فكانت الإجابات أفراد العينة كما موضح في الجدول الاتي:

الجدول رقم (٢)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة عن تأثير إرسال الايتام الى دور الدولة على سلوكهم الاجتماعي

اثر دور الدولة على سلوك الايتام	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٥٠	%١٠٠
كلا	–	–
المجموع	٥٠	%١٠٠

وتشير هذه النتيجة الى أن جميع الأوصياء على الايتام يعتقدون بتأثير دور الدولة على سلوك الايتام .

الجدول رقم (٣)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة حول ما هو نوع اثر دور الدولة على سلوك الايتام

نوع الاثر لدور الدولة على سلوك الايتام	التكرار	النسبة المئوية
سلبي	١٤	%٢٨
ايجابي	٣٦	%٧٢
المجموع	٥٠	%١٠٠

تشير البيانات التي تم الحصول عليها من إجابات أفراد العينة حول نوع الأثر لدور الدولة على سلوك الايتام فكانت الاجابة ان (١٤) مبحوثاً يعتقدون ان لدور الدولة اثر سلبي على سلوك الايتام وبنسبة (٢٨%) أما إجابات (٣٦)مبحوثاً من أفراد العينة يعتقدون ان لدور الدولة اثر ايجابي على الايتام وذلك بتقويم سلوكهم وتعليمهم وتثقيفهم من خلال دمجهم بالمجتمع من خلال دخولهم المدارس وبنسبة (٢٧%) وكما هو موضح في الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٤)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة حول اعتقاد أفراد العينة بالأثر السلبي لدور الدولة على سلوك الايتام

الاثر السلبي لدور الدولة على سلوك الايتام	التسلسل المرتبي	التكرار	النسبة المئوية
رفض المجتمع لهم	١	٥	%٣٦
رفاق السوء الموجودين في داخل الدور	٢	٤	%٢٩
احساس اليتيم بالظلم	٣	٣	%٢١
تصرفات بعض موظفي الدور مع الايتام	٤	٢	%١٤
المجموع		١٤	%١٠٠

ان إجابات أفراد العينة حول سبب اعتقاد المبحوثين ان لدور الدولة اثر سلبي على أبنائهم وهي كالأتي مرتبة ترتيب تسلسل مرتبي ان السبب هو رفض المجتمع لهؤلاء الايتام فكان (٥)مبحوثين ، وبسبب رفاق السوء الموجودين في داخل الدور (٤) مبحوثين ،وبسبب إحساس اليتيم بالظلم نتيجة وضعه بالدار(٣) مبحوث ،بسبب تصرفات بعض موظفي الدور مع الايتام (٢) مبحوث وكما موضح في الجدول (٤).

الجدول رقم (٥)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة حول عدم إرسال اليتيم الى دور الدولة للحصول على مردود مالي نتيجة عمله في السوق

سبب عدم ارسال اليتيم هوعمله في السوق	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٣٠	%٦٣
كلا	١٨	%٣٧
المجموع	٤٨	%١٠٠

لقد كانت إجابات أفراد العينة على ان سبب عدم إرسال الايتام الى دور الدولة هو حصولهم على مردود مالي منهم بسبب عملهم في السوق (٣٠)مبحوثاً وبنسبة(٦٣%) ,أما إجابات الذين لم يوافقوا على ذلك فكان (١٨) مبحوثاً اذ يشكلون نسبة (٣٧%) ،ومن خلال إجابات أفراد العينة نلاحظ ان اغلب أولياء الأمور لا يرسلون أبنائهم الايتام الى المدارس بل يجعلونهم يعملون للاستفادة منهم مادياً وكما هو موضح في الجدول رقم (٥)

الجدول رقم (٦)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة حول فيما إذا كانوا يرسلون أبنائهم الايتام الى دور دولة في محافظات أخرى.

ترسل اليتيم	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٢١	%٤٢
كلا	٢٩	%٥٨
المجموع	٥٠	%١٠٠

لقد كانت إجابات أفراد العينة حول ان كانوا سيرسلون أيتامهم الى دور دولة في محافظات أخرى (٢١) مبحوثاً وبنسبة (٤٢%) وافقوا على ذلك وذلك كونهم غير معروفين بتلك المحافظات وفلا يتعرضون للوصم الاجتماعي أما(٢٩) منهم لم يوافقوا على ذلك وهم يشكلون نسبة مقدارها (٥٨%) وكما هو موضح في الجدول رقم (٦) .

الجدول رقم (٧)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة حول سبب عدم إرسال اليتيم الى الدور الدولة رغم عدم قدرة الوصي على إعالته .

السبب	التسلسل ألمرتبي	التكرار	النسبة المئوية

العرف الاجتماعي الموجود في المجتمع	١	٤٨	%٢١
العار الذي يلحق بك من جراء إيداعه	٢	٤٥	%١٩
عدم معرفتك بالفائدة التي يحصل عليها اليتيم في الدور	٣	٤٢	%١٨
بسبب سماعك عن وجود بعض السلوكيات الخاطئة داخل دور الدولة	٤	٤٠	%١٧
كونه يساعدك في عملك	٥	٣٠	%١٣
يقوم بإعمال المنزل	٦	٢٨	%١٢
المجموع		٢٣٣	%١٠٠

من خلال استقراء آراء أفراد العينة حول سبب عدم إرسال الايتام الى دور الدولة رغم عدم قدرة الوصي عليهم على اعالتهم وتوفير الحياة الهانئة لهم كانت الإجابات ان(٤٨) مبحوثاً يرجعون السبب الى ان العرف الاجتماعي الموجود في المجتمع لا يشجع الأفراد على إرسال أيتامهم الى دور الدولة وبنسبة (٢١%) أما (٤٥) مبحوثاً منهم يرون ان السبب يعود الى العار الذي يلحق بهم من جاء إرسال أيتامهم الى دور الدولة وبنسبة مقدارها(١٩%) بينما نرى ان (٤٢)مبحوثاً ليس لهم علم بالفائدة التي يحصل عليها اليتيم من دور الدولة وهم يشكلون نسبة(١٨%)فيما وجدنا ان(٤٠)مبحوثاً يرون ان السبب هو سماعهم عن بعض السلوكيات الخاطئة لبعض موظفي دور الدولة وهم يشكلون نسبة(١٧%) فيما وجدنا ان (٣٠)مبحوثاً يرجعون السبب الى كون اليتيم يساعدهم في عملهم وأولئك يشكلون نسبة (١٣%) أما (٢٨)مبحوثاً يرون ان اليتيم يقوم بإعمال المنزل فهم لا يرسلونهم الى دور الدولة وكما هو موضح في الجدول رقم (٧).

الجدول رقم (٨)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة حول إرسال الايتام الى دور دولة يؤثر على سمعة عائلاتهم في مناطقهم.

يؤثر	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٤٦	%٩٦
كلا	٢	%٤
المجموع	٤٨	%١٠٠

لقد كانت إجابات أفراد العينة حول إذا كان إرسال أبنائهم الايتام يؤثر على سمعتهم فالذين اجابو على هذا التساؤل بـ (نعم) (٤٦)مبحوثاً وقد كانت نسبة أولئك هي (٩٦%)أما الذين لم يوفقوا على ذلك فكان عددهم (٢) وكانت نسبتهم (٤%) وكما هو موضح بالجدول رقم (٨).

ولمعرفة فيما إذا كان هناك فرق معنوي بين إجابات المبحوثين حول إذا كان سبب عدم إرسال اليتم هو خوف الأهل على سمعتهم ,فقد تم استخدام الاختبار (كا٢=٣٥.٢٨) وهي معنوية على مستوى اختبار (٠.٠٥) وهذا يدل على وجود فرق معنوي حقيقي أي ان سمعة عوائل الايتام تتعرض الى المساس والتشهير من قبل أفراد المجتمع إذا ما أرسلوا أبنائهم الى دور الدولة.

الجدول رقم (٩)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة حول هل الوازع الديني سبب من أسباب عدم إرسال الايتام الى دور دولة.

الوازع الديني سبب من أسباب عدم إرسال الايتام الى دور الدولة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٤٣	%٩٠
كلا	٥	%١٠
المجموع	٤٨	%١٠٠

ان إجابات أفراد العينة حول إذا كان الوازع الديني سبب من أسباب عدم إرسال الايتام الى دور الدولة كان عدد الذي أجابوا بـ(نعم) (٤٣) وهم يشكلون نسبة (٩٠%)،أما الذي كانت إجاباتهم كلا فقد كانوا (٥)وهؤلاء يشكلون نسبة (١٠%) وكما هو موضح في الجدول رقم (٩) .

الجدول رقم (١٠)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة حول إرسال الايتام الى دور دولة يؤثر على المكانة الاجتماعية لعائلاتهم .

يؤثر	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٣١	%٦٥
كلا	١٧	%٣٥
المجموع	٤٨	%١٠٠

إجابات أفراد العينه حول اثر إرسال الايتام الى دور الدولة على المكانة الاجتماعية لعوائلهم فكانت الاجابة بـ نعم (٣١)مبحوثاً وهم يشكلون نسبة (٦٥%)أما الذين أجابوا بـ كلا فكانوا (١٧)وبنسبة (٣٥%) وكما هو موضح في الجدول رقم (١٠) ولمعرفة فيما إذا كان هناك فرق معنوي بين إجابات المبحوثين حول إذا كان سبب عدم إرسال اليتيم هو خوف الأهل على مكانتهم الاجتماعية ,فقد تم استخدام الاختبار (كا٢=٤)وهي معنوية على مستوى اختبار (٠.٩٩)وهذا يدل على وجود فرق معنوي حقيقي أي ان المكانة الاجتماعية لعوائل الايتام تتعرض للانتقاد وكذلك التشهير حتى ينتقص منهم من قبل أفراد المجتمع إذا ما أرسلوا أبنائهم الى دور الدولة.

الجدول رقم (١١)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة حول اعتقاد أفراد العينة ان اليتيم يعامل معاملة مجهول النسب في دور الدولة .

اليتيم يعامل معاملة مجهول النسب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٢٨	%٥٦
كلا	٢٢	%٤٤
المجموع	٥٠	%١٠٠

لقد كانت إجابات أفراد العينة حول اعتقادهم ان الايتام في دور الدولة يعاملون معاملة مجهول النسب وكانت إجاباتهم كالأتي ثبت ان (٢٨) مبحوثاً من أفراد العينه يعتقدون ان الايتام يعاملون معاملة مجهول النسب

وهم يشكلون نسبة (٥٦%) بينما (٢٢) لا يؤيدون ذلك وهم يشكلون نسبة مقدارها(٤٤%) وكما هو موضح بالجدول رقم (١١).

الجدول رقم (١٢)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة حول اعتقاد أفراد العينة ان اليتيم الذي يرسل الى دور الدولة يكون منبوذ من قبل أفراد المجتمع .

اليتيم الذي في دور الدولة يكون منبوذ من قبل أفراد المجتمع	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٣٣	%٦٦
كلا	١٧	%٣٤
المجموع	٥٠	%١٠٠

لقد كانت إجابات أفراد العينة حول اعتقادهم ان اليتيم الذي يرسل الى دور الدولة يكون منبوذاً من قبل أفراد المجتمع كالأتي ثبت(٣٣) مبحوثا من أفراد عينة البحث يؤيدون ذلك كون اليتيم يتعرض الى النبذ من قبل أفراد المجتمع عند دخوله الى دور الدولة وهم يشكلون نسبة (٦٦%) في حين لم يوافق (١٧) مبحوثاً على ذلك وقد شكلوا نسبة (٣٤%) ،وكما هو موضح في الجدول رقم (١٢).

الجدول رقم (١٣)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة حول الاعتقاد بان إرسال اليتيم الى دور الدولة يقيه مشكلة التشرد والتسول .

إيداع اليتيم في دور الدولة يقيه مشكلة التشرد والتسول	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٤٠	%٨٠
كلا	١٠	%٢٠
المجموع	٥٠	%١٠٠

من خلال إجابات أفراد العينة على كون إرسال اليتيم الى دور الدولة يقيه مشكلة التشرد والتسول وكانت الإجابات كما يأتي ان (٤٠) مبحوثا قد أجابوا بـ(نعم) ان إرساله الى دور الدوله يقيه مشكلة التسول والتشرد وهم يشكلون نسبة (٨٠%) أي ان اغلب المبحوثين يؤيدون إرسال اليتيم الى دور الدولة إلا إننا نلاحظ اغلب المبحوثين لا يرسلون أيتامهم الى دور الدولة ،وان (١٠) مبحوثين منهم لا يؤيدون ذلك وبنسبة (٢٠%) وكما هو موضح بالجدول رقم (١٣) .

الجدول رقم (١٤)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة حول إذا تؤيد ان إرسال اليتيم الى دور الدولة يقيه مشكلة التشرد والتسول لماذا لا ترسل اليتيم الذي تحت وصايتك .

السبب	التسلسل ألمرتبي	التكرار	النسبة المئوية
لأني أتعرض الى الوصم الاجتماعي من قبل أفراد المجتمع كوني تخليت عن أفراد أسرتي .	١	٤٠	%٣٤
عند إرسال اليتيم الذي تحت وصايتي فاني أتعرض الى لوم أفراد عائلتي وعشيرتي .	٢	٣٩	%٣٤
لأني أحب أفراد عائلتي ولا استطيع ان أرسل احد أبنائي الى دور الدولة .	٣	٣٧	%٣٢
المجموع		١١٦	%١٠٠

نلاحظ من إجابات أفراد العينة حوله سبب عدم إرسال أيتامهم الى دور الدولة برغم من إنها تقيهم مشكلة التشرد والتسول وقد كانت إجابات(٤٠) مبحوثاً ارجعوا السبب الى أنهم يتعرضون الى الوصم الاجتماعي من قبل أفراد المجتمع كونهم يتخلون عن أفراد أسرهم وبنسبة (٣٤%) في حين كان (٣٩) مبحوثاً يرجعون السبب الى لوم أفراد عائلتهم وعشيرتهم كوننا مجتمع عشائري وقد شكلوا نسبة (٣٤%) في حين نجد ان (٣٧) مبحوثاً يرجعون السبب في ذلك الى حبهم لأفراد عائلتهم ولا يستطيعون ان يرسلوا أحداً من أبنائهم الى دور الدولة ,وكما هو موضح في الجدول رقم (١٤) .

الجدول رقم (١٥)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة حول إرسال بناتهم الى دور الدولة يؤثر على مستقبلهم .

يؤثر	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٤٧	%٧٤
كلا	٣	%٦
المجموع	٥٠	%١٠٠

لقد كانت إجابات أفراد العينة حول إرسال بناتهم الى دور الدولة يؤثر على مستقبلهن فكان(٤٧) مبحوثاً في حين أجاب (٣) مبحوثين بأنهم لا يؤيدون ذلك , وكما هو موضح في الجدول رقم (١٥) .

الجدول رقم (١٦)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة حول ما هو تأثير دور الدولة على مستقبل بناتهم الايتام .

التأثير	التكرار	النسبة المئوية
يؤثر على سمعتها بين أفراد المجتمع	٥٠	%٣٧
يؤثر على وضعها الاجتماعي في المستقبل لا يتقدم لها احد لزواج كونها خريجة دار الدولة للأيتام	٥٠	%٣٧
يؤثر على علاقاتها الاجتماعية خارج دور الدولة	٣٥	%٢٦
المجموع	١٣٥	%١٠٠

من خلال إجابات أفراد العينة حول تأثير دور الدولة على مستقبل بناتهم ونوع هذا التأثير كانت إجابات (٥٠) مبحوثا منهم يعتقدون ان دور الدولة تؤثر على سمعة بناتهم في المجتمع قد شكلوا نسبة (٣٧%) وكانت إجابات (٥٠) مبحوثاً كان رأيهم ان التأثير يكون على وضعها الاجتماعي في المستقبل لا يتقدم لها احد لزواج كونها خريجة دار الدولة للأيتام وبنسبة (٣٧%) وكما هو موضح في الجدول رقم (١٦) .

الجدول رقم (١٧)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة حول الفائدة التي يحصل عليها اليتيم في دور الدولة .

الفائدة	التسلسل ألمرتبي	التكرار	النسبة المئوية
ضمان مستقبلة كونه يحصل على التعليم المناسب له	١	٤١	%٣٥
الضمان الاقتصادي والاجتماعي الذي توفره له	٢	٤٠	%٣٤
توفير الاستقرار النفس لليتيم	٣	٣٧	%٣١
المجموع		١١٨	%١٠٠

لقد استقراء آراء أفراد العينة حول الفائدة التي يحصل عليها اليتيم في دور الدولة فكانت إجاباتهم كالأتي (٤١) مبحوثاً يعتقدون ان الفائدة التي يحصل عليها اليتيم هي بضمان مستقبله يكونه يحصل على التعليم المناسب وقد شكلوا نسبة (٣٥%) أما (٤٠) مبحوثاً منهم يرون ان الفائدة هي بالضمان الاقتصادي والاجتماعي الذي توفره له الدولة وبنسبة (٣٤%) فيما نلاحظ ان (٣٧)مبحوثاً كانوا يعتقدون ان الفائدة هي توفير الاستقرار النفسي لليتيم من قبل دور الدولة وكما موضح في الجدول (١٧) .

نتائج البحث :

١- ان للوصم الاجتماعي الذي يتعرض له اليتيم وعائلته سبب من أسباب عدم إرسال اليتم الى دور الدولة .

٢- ان جهل بعض أولياء الأمور بالفائدة التي يحصل عليها اليتيم من دور الدولة دفع بعضهم الى عدم إرسال أبنائهم الى دور الدولة .

٣- العرف الاجتماعي الموجود في المجتمع هو احد اهم أسباب عدم إرسال اليتيم الى دور الدولة

٤- الوازع الديني هو احد أسباب عدم إرسال الايتام الى دور الدولة .

٥- ان اليتيم في دور الدولة يحصل على امتيازات عدة منها ضمان مستقبلة والاستقرار النفسي وتقيه مشكلة التشرد والتسول .

توصيات البحث:

١- القيام بأجراء الندوات التعريفية بمهام دور الدولة خاصة بالعوائل في المناطق الفقيرة وتوضيح توجهات الدولة حول رعاية اليتيم والفائدة التي يحصل عليها من جراء ذلك .

٢- إلقاء المحاضرات عن طريق الإعلام المرئي والمسموع حول دور الدولة للأيتام وعدم استغلالهم من قبل أولياء الأمور في الإعمال المبتذلة التي تجرهم الى براثن الانحراف .

٣- أجراء دراسات مكثفة حول الوصم الاجتماعي والانحراف وأثره على الأجيال أللاحقة .

٤- زيادة التوعية الدينية في كفالة اليتيم والحد من آثار الوصم الاجتماعي .

المصادر:

المصادر العربية:

القران الكريم .

١ـا بن كثير ،ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ،تفسير القران الكريم ،دار،،طيبة للنشر والتوزيع ،ط١٩٩٩،٢ .

٢ـ ابن ماجة ،ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، سنن ابن ماجة ،دار الفكر ، بيروت ،١٩٨٢.

٣- ابن منظور ,لسان العرب ,ج٤ , القاهرة ,دار المعارف ,١٩٧٩م.

٤- إحسان محمد الحسن ,النظريات الاجتماعية المتقدمة ,عمان ,دار وائل , ٢٠٠٥م.

٥- احمد زكي بدوي ,معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية ,القاهرة ,مطبعة نهضة مصر ,١٩٨٦م.

٦- الإمام محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي ,مختار الصحاح ,الكويت ,دار الرسالة، ١٩٨٣م.

٧- الإمام محمد أبو زهرة ,تنظيم الإسلام والمجتمع ,القاهرة ,مطابع الرجوي ,١٩٧٥م.

٨- البخاري ،محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخاري ،ابو عبد الله الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله (ص)وسننه وايامه ، دار طوق النجاة ،ط١ ،١٤٢٢.

٩- السيد هادي المدرسي ، اخلاقيات امير المؤمنين (ع) ،مؤسسة الاعلمي للمطبوعات،ط١ ،١٩٩١.

١٠- الشريف الرضي (الجامع) ،نهج البلاغة ،تعليق وفهرست ،د.صبحي ،٤٧.

١١- آمال محمد احمد المهنا ، الرعاية الاجتماعية لمستفيدي دور الدولة بين الواقع والطموح ، رسالة ماجستير (بغداد ، ١٩٩٨م) .

١٢- جلال الدين عبد الخالق ,الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية ,المكتب الجامعي الحديث ,الإسكندرية ,٢٠٠١ م.

١٣- سامية محمد جابر , الانحراف والمجتمع , الإسكندرية , دار المعرفة الجامعية ,١٩٨٨م.

١٤- سيد مختار محمد ،تربية اليتيم في القران الكريم ،٢٠٠٩ (مقالة ،انترنيت)

١٥- عايد عواد الوريكات ,نظريات علم الجريمة ,الأردن,دار الشروق لنشر والتوزيع , ٢٠٠٨ م.

١٦- عبد السلام سبع الطائي، التشريعات الاجتماعية (بغداد ، دار الحكمة للطباعة ،١٩٩٠ م) ١٧- عبد الله بن ناصر السدحان ،فضل كفالة اليتيم ،المملكة العربية السعودية ،١٤٢١.

١٨- عزيز حنا داود، وانور حسن عبد الرحمن، مناهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد،١٩٩٠م.

٢٠- محمد بن علي بن الحسين القمي (الشيخ الصدوق ،ثواب الاعمال ،ط قم ، منشورات الرضى ،د،ن.

٢٠-محمد عبيد واخرون، منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الاردنية ١٩٩٩.

٢١- محمد عاطف غيث ,قاموس علم الاجتماع ,الاسكندرية دار المعرفة الجامعية , ب . ن .

٢٢- محمد غازي صبار القيسي ,الوصم الاجتماعي ومفهوم الذات الاجتماعية عند مجهولي النسب والايتام ,رسالة ماجستير ,قسم علم الاجتماع ,كلية الاداب ,جامعة بغداد ,٢٠٠٠م.

٢٣- محمد ياسر الخواجة ,الانحراف والمجتمع ,دراسات في علم الاجتماع الجنائي ,دار المصطفى للطباعة والنشر ,طنطا ,٢٠٠٥ م.

٢٤- مسلم ،ابن الحسين مسلم بن الحجاج ،صحيح مسلم ،دار الغني ،١٩٩١.

٢٥- ميشيل مان ,موسوعة العلوم الاجتماعية ,ترجمة عادل الهواري وسعد عبد العزيز، مكتبة الفلاح ,العين ,١٩٩٤م.

٢٦- نزية حماد ،استثمار اموال الايتام في الفقه الاسلامي ،مجلة العلوم الفقهية المعاصرة ، الرياض ،عدد ٢٤،١٤١٥.

٢٧- عن صحيح البخاري , حمدي عبيد,من تراث الابوه في العلم والحكمة والاخوة ,ط٤، دمشق ,مطبعة الهاشمية ,١٩٥٨م.

٢٨- كريم محمد حمزة ، د. عدنان ياسين مصطفى ، رؤية في التغيرات الاجتماعية لعراق ما بعد الحرب ، (بغداد ، بيت الحكمة ،٢٠٠٣ م).

٢٩- لاهاي عبد الحسين ,مصطلحات ونصوص سسيولوجية باللغتين العربية والانكليزية، بغداد ,الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة ,جامعة بغداد ,٢٠٠٨م.

٣٠- هاني جرجس عباد ,التداعيات الاجتماعية للوصمة الجنائية ,دراسة ميدانية للمعوقات الاجتماعية التي تواجه المفرج عنهم من المؤسسات العقابية بمحافظة الغربية ,رسالة دكتوراه غير منشورة ,كلية الاداب ,قسم الاجتماع ,جامعة طنطا ,٢٠٠٧ م.

٣١- وجيه محجوب، طرائق البحث العلمي ومناهجه، ط٢، المكتبة الوطنية، بغداد، ١٩٨٨م .

٣٢- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، التقرير السنوي لعام (١٩٦٩-١٩٧٠) ، (بغداد ، مديرية التخطيط العامة ، مطبعة الحكومة -١٩٧٠م) .

٣٣- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، التقرير السنوي لعام (١٩٦٨-١٩٦٩) ، (بغداد ، مطبعة الحكومة -١٩٦٩م) .

٣٤- وزارة العدل ,قانون الرعاية الاجتماعية ,لسنة ١٩٨٠ ,بغداد مطبعة وزارة العدل (١٢٦) ٣٥- وزارة العدل ,دليل المستحقين الرعاية الاجتماعية ,بغداد ,مطبعة وزارة العدل ,١٩٨٠م.

٣٦- وزارة العدل ,قانون الرعاية الاجتماعية ,المادة ٤٠.

٣٧- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، التقرير السنوي لعام ١٩٧٠ ، (بغداد ، مطبعة الحكومة ١٩٧٠ م) .

٣٨- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ,دار الرعاية الاجتماعية ,دليل العمل في دور الدولة ,بغداد المطبعة المركزية ١٩٨٨ م.

٣٩- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، التقرير السنوي لعام (١٩٧١-١٩٧٢) ، (بغداد ، مطبعة الحكومة) ,١٩٧١م.

المصادر الأجنبية :

١-Becker H. S. *Outsiders: Studies in the Sociology of deviance* ,N. Y., Free press ١٩٦٣.

٢-Dudley, J. R., *Living with Stigma (The plight of the people whom we label mentally retarded)* U .S. A ,١٩٨٦.

٣- Goffman , E. *Stigma :Notes on The management of Spoiled Identity* ,N J. :Prentice –Hall , Englewood Cliffs ١٩٦٣.

٤-Lemert ,Edwin, *Social Pathology : A systematic Approach of the of Sociopatic Behavior* ,McGraw – Hill Book Company INC. N.Y. ١٩٥٧.

٥-Samirel – Shinnawi *Social Stigma: Its Effects on Criminal Conduct,* The National Center for Social and Criminological Research ,U.A.E.no.٢.vol ١٩٧١ .

مصادر الانترنيت :

١-http://www.annabaa.org

٢-http://www.wikipedia.org

٣-http://www.ninanews.com

The Orientation of the Orphans/Parentless towards the Governmental Orphanages and Social Stigma: A Field Study in Al-Diwaniya City

Asst. Inst. Anees Shaheed Mohammad
Department of Sociology
College of Arts
University of Al-Qadissiya

Abstract

The domain of childhood is considered as one of the significant domains that requires a full understanding since it is regarded as a fundamental and important period in man's life in which the general features of personality are shaped. Thus, building up necessary programmes to take care of and to look after it is regarded as a necessary demand. Especially, promoting the level of services and social sponsorship of children has been achieving success in this respect depending on the scientific researches in the field of patronizing childhood has become a basic characteristic of this era. Any society aims at promoting the universal social and economic development of life seeking the welfare of its individuals must give childhood its due care and
interest.

Taking care of children, those who have been deprived for any reason, of parental care is considered as the most important aspect of human ones since they cannot , individually, and in the absence of their parents or those who take care of them under family care to satisfy their needs. Thus, they become deprived and at the same time liable to deviate and this leads them to their loss turning them to be a source of danger inside their society. Since our society is one of those societies which faced up with strong political shakes that have lead to the death of many of their dear individuals and left many orphans and parentless without breadwinner/family supporter who maintains affluent life. According to the statistics of Ministry of planning and Developmental Cooperation, the number of parentless children in Iraq is about ٤.٥ millions among them ٥٠٠.٠٠٠ homeless in the streets whereas the governmental orphanages/ institutions include only ٤٥٩ parentless children. Under these disastrous conditions, the life of children in Iraq remains in the stream of wind without any future security.

The subject matter of this research (The Orientation of the Orphans/Parentless towards the Governmental Orphanages and Social Stigma) brings up a very serious problem that necessitates and deserves deep study and analysis.

The problem of this research is embodied, in the circumstances that the children live in whose family system has broken as a result of: death, social, economic and health isms or as a result of several factors that hinder the function of the family which cause the deprivation or abuse and homelessness of the child. Thus, necessity ,inevitably, gives prominence to the role of society, state(government); as alternative systems and means to implement protective, remedial and constructive programmes.

This research aims at seeking to know the reasons that prevent the unable supporters to afford and take care of them in a proper way which help making a good generation away from psychological complexes and deviation and its relationship with social stigma that the supporters of the parentless children are subjected to especially those found in the governmental orphanages which are built for them. It also aims at studying the possibility to educate the members of society and their reactions towards these parentless and their families and not to caste them and to embrace them in big society turning them to be good and productive members in their society.

The significance of the study lies in the fact that parentlessness, is a social problem exists at any time and place; and it is aggravated through crises of the societies, especially armed and bloody disputes that cause death of thousands of peoples and the traces that leaves behind. The means of solving them through social work are numerous and varied among the societies of the world according to their creeds, values and ideologies. The process of changing and social development necessitate conducting social and scientific studies that go along with this change throughout the means of work and its convenient programmes with the era in which the society members live in. Thus, the significance of the study comes from being mere a scientific and systematized attempt to achieve such an aim, and diagnosing the problems that impedes the harmony with the process of development and tackling these problems.

The present research has a number of hypotheses, the following are the most prominent ones: ١- Deprived of sending the parentless to the governmental orphanages is due to social stigma they are faced up with from the society. ٢- Deprived of sending the parentless to the governmental orphanages is due to the fact that the supporters make use of them through working in the market. ٣- The parentless supporters' unawareness of the advantages that the parentless/orphan has when he/she join the governmental orphanages and the atmosphere of these orphanages that help making the parentless a good person in the society. ٤- Most of the individuals of the society do not send their daughters to the governmental orphanages since they defame them and their social status in the society.

The present study enfolds an introduction, the problem, the aims, the significance, and the definition of the related terminologies: social stigma, the parentless/orphan, and the governmental/institutional orphanages and also the clarification of the theory social stigma and tracing, historically, the foundation and the development of governmental orphanages and taking care of the parentless/orphans in Iraq. Whereas in the practical part of the study , a sample of the families that have parentless members has been chosen. Those parentless members suffer from bad living conditions and their supporters are unable to send them to schools. The scientific means are used in this research since it is a descriptive study. The social survey and the questionnaire have been used in collecting the data of the study. The sample has been chosen at random from the poor places which undergo poverty and are unable to support the

parentless/orphans whose under their sponsorship. It includes ٥٠ families of the studied community.

The present study has come up with a number of conclusions and recommendations related to the studied phenomenon; of them: ١- Social Stigma that the parentless family is subjected to is one reason of those ones behind depriving them from sending the parentless/orphan to the governmental orphanages. ٢- The unawareness of the supporters of the advantages that the parentless/orphan has from the governmental orphanages has pushed some of those supporters to deprive their parentless/orphans from sending to the governmental orphanages.

The present study recommends the following:

١- Holding special symposiums for the families in the poor places and clarifying the government/state orientations towards taking care of the parentless/orphans and the advantages that can be obtained from sending their parentless/orphans to the governmental orphanages.

٢- Presenting lectures via auditory and visual mass media concerning the governmental orphanages and their invaluable role and not to exploit the parentless by their supporters in such indecent works that lead them to deviate.

٣- Conducting intensive studies about social stigma and deviation and their effect on the upcoming generations.

٤- Upraising religious awareness of the parentless/orphan's custody and limiting the effects of social stigma.

استمارة استبيان

أخي المبحوث الفاضل.....
أختي المبحوثة الفاضلة .....

نضع بين يديك استمارة الاستبيان الخاصة بالدراسة الموسومة بـ (الوصم الاجتماعي وتوجة الايتام الى دور الدولة /دراسة ميدانية في محافظة القادسية والذي نرجوه هو الاجابة على فقرات الاستبيان وذلك بوضع علامة (/)إمام الخيار الذي تراه مناسباً لإجابتك .

ونرجو إن تكون إجابتك صحيحة ومعبرة عن وضعك الاجتماعي لذلك لا داعي لذكر الاسم مطلقا.علما إن هدف الدراسة هو علمي بحت من اجل توعية أفراد المجتمع بضرورة تغيير اتجاهاتهم نحو الايتام ونشكرك على إدلائك بالإجابات الصحيحة .

رقم الاستمارة الدرجة الكلية للاستمارة

البيانات الأساسية :

١- الجنس ( )

٢- العمر ( ) سنة

٣- الشهادة ( )

٤- المستوى الاقتصادي : عالي( ) متوسط ( ) واطئ( )

٥- الحالة الزوجية : متزوج ( ) مطلق ( ) أرمل ( )

٦- نوع السكن : ملك ( ) إيجار ( ) دور دولة ( ) تجاوز ( )

٧- صلة القرابة باليتيم : أب ( ) أم ( ) جد ( ) عم ( ) خال ( ) أخرى تذكر رجاءً( )

٨- هل يوجد في العائلة زوج أم ( ) أو زوجة أب ( ) أو لا يوجد ( ).

الفقرات العامة :

١- هل أودعت ابنك أو ابنتك اليتيم في دور الدولة ؟

نعم كلا

٢- هل تعتقد إن إرسال ابنك أو ابنتك إلى دور الدولة سوف يؤثر ذلك على سلوكهم الاجتماعي ؟

نعم كلا

٣- إذا كان الجواب بـ(نعم)،فهل يكون التأثير سلبيا أم ايجابيا

إذا كان الجواب سلبيا فما هو السبب باعتقادك؟ ١- رفض المجتمع لهم . ٢- رفاق السوء الموجودين داخل الدور . ٣- إحساس اليتيم بالظلم . تصرفات بعض موظفي الدور مع الايتام .

٤- هل ان عدم إرسال ابنك أو ابنتك إلى دور الدولة هو كونك تحصل على مردود مالي منه نتيجة عملة في السوق ؟

نعم كلا

٥- هل ترسل ابنك أو ابنتك إلى دور الدولة خارج المحافظة أي في مكان آخر غير معروف أنت فيه؟

نعم كلا

٦- برغم من عدم قدرتك على إعالة اليتيم الذي تحت وصايتك إلا انك لا ترسله الى دور الدولة بسبب :

أ- العرف الاجتماعي الموجود في المجتمع .

ب – العار الذي يلحق بك من جراء إيداعه .

ج- كونه يساعدك في عملك .

د- يقوم بإعمال المنزل .

هـ – بسبب سماعك عن وجود بعض السلوكيات الخاطئة داخل دور الدولة.

و-– عدم معرفتك بالفائدة التي يحصل عليها اليتيم في هذه الدور .

٧- هل عدم إرسال ابنك أو ابنتك إلى دور الدولة هو خوفك على سمعتك في المنطقة ؟ نعم كلا

٨- هل الوازع الديني سبب من أسباب عدم إرسالك لليتيم الموجود في عائلتك ؟ نعم كلا

٩- هل عدم إرسال ابنك أو ابنتك إلى دور الدولة هو محافظتك على مكانتك الاجتماعية داخل المجتمع ؟

نعم كلا

١٠- هل تعتقد إن اليتيم الذي يرسل إلى دور الدولة يعامل معاملة مجهول النسب ؟ نعم كلا

١١- هل تعتقد إن اليتيم الذي يرسل الى دور الدولة يكون منبوذ من قبل إفراد المجتمع ؟ نعم كلا

١٢- هل ترى إن إرسال اليتيم إلى دور الدولة يقيه مشكلة التشرد والتسول في الشوارع ؟ نعم كلا

١٣- إذا كان الجواب نعم فلماذا لا ترسل ابنك أو ابنتك الى دور الدولة ؟

-١

-٢

-٣

١٤- هل إرسال ابنتك إلى دور الدولة يؤثر على مستقبلها ؟ نعم كلا

١٥- ما هو التأثير برأيك ؟

-١

-٢

-٣

١٦-هل تعتقد إن اليتيم يستفاد من دور الدولة ما هي هذه الفائدة برأيك ؟تذكر رجاءً.